



المجلد 2، الجزء 38 - أسبوع 3، أكتوبر 2010

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

أسبوع 3: أكتوبر 2010

النص البشري في سوائه وإضرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات أكتوبر 2010

الفهرس

- الجمعة 01-10-2010:
 1967 1127- حوار/بريد الجمعة
 السبت 02-10-2010:
 1994 1128- "... ونعلم أن الرب ليس
 محايداً"، تصفيق!! (1 من 2)
 الأحد 03-10-2010:
 1996 1129- أمة مهددة بالجهل والجمود:
 "التعليم هو الحل!!" (1 من ؟)
 الإثنين 04-10-2010:
 2000 1130- يوم إبداعى الشخصى: حكمة
 المجانين: تحديث 2010
 الثلاثاء 05-10-2010:
 2002 1130- دراسة في علم السيكيوباتولوجى النفس"
 الأربعاء 06-10-2010:
 2009 1131- التدريب عن بعد: الإشراف على
 الع النفسى (60)
 الخميس 07-10-2010:
 2015 1133- في شرف صحبة نجيب محفوظ
 الجمعة 08-10-2010:
 2023 1134- حوار/بريد الجمعة
 السبت 09-10-2010:
 2060 1135- منْ هذا الثعلب يركب ظهر
 الأسد الغاضب؟
 الأحد 10-10-2010:
 2064 1136- النقد (الذاتى) الزائف،
 والحذر الواجب [1]
 الإثنين 11-10-2010:
 2067 1137- يوم إبداعى الشخصى: حكمة
 المجانين: تحديث 2010
 الثلاثاء 12-10-2010:
 2069 1138- الأساس فى الطب النفسى
 الأربعاء 13-10-2010:
 2076 1139- الأساس فى الطب النفسى
 الخميس 14-10-2010:
 2089 1140- في شرف صحبة نجيب محفوظ

- الجمعة 15-10-2010:
 2094 1141- حوار/ بريد الجمعة
- السبت 16-10-2010:
 2117 1142- ما معنى التعتعة، وما هو
 "الدستور"
- الأحد 17-10-2010:
 2121 1143- العنف الخفى، وهجاء البراءة
- الإثنين 18-10-2010:
 2125 1144- يوم إبداعى الشخصى: حكمة
 المجانين: تحديث 2010
- الثلاثاء 19-10-2010:
 2127 1145- الأساس فى الطب النفسى
- الإربعاء 20-10-2010:
 2134 1146- السيكوباثولوجى الوصفى
- الخميس 21-10-2010:
 2144 1147- فى شرف صحبة نجيب محفوظ
- الجمعة 22-10-2010:
 السبت 23-10-2010:
 الأحد 24-10-2010:
 الإثنين 25-10-2010:
 الثلاثاء 26-10-2010:
 الإربعاء 27-10-2010:
 الخميس 28-10-2010:
 الجمعة 29-10-2010:
 السبت 30-10-2010:
 الأحد 31-10-2010:

الجمعة 15-10-2010

1141 - وار/بريد الجمعة

مقدمة:

أرجو أن تصبروا - كما صرت أنا - على إعادة بعض (أو كثير من) نصوص النشرات.

ربما: في إعادة إفادة .

تعتة قديمة

النقد (الذاتي) الزائف، والحذر الواجب

د . إيمان الجوهري

طيب انا مقتنعه فعلا ان أنواع النقد اللي حضرتك ذكرتها فعلا زي المخدرات بنستعملها علشان ننام في العسل وما نعملش حاجه ونكتفي بأننا اتضايقنا ونقدنا انفسنا أهو ياجدعان، وننام ونريح على اننا عارفين غلطنا وخلص .. (اسكتوا بقى ياجدعان....مثلا) .

بس فيه أحيان بتحصل وبنستخدمها وخلص وهو ده الموجود..... زي المسكنات علشان بس نريح شويه من الاجهاد وبعدين لما نقوم نبقى نصلح انفسنا...بيحصل يعني بس وأنا باكتب دلوقت حسيت أن الخاله التانيه المسكنه دي بتسحب مننا كثير على الخاله الأولى..هو ينفع تحصل لأنها ضروري هاتحصل وما تسحبش؟ مش عارفه .

د . يحيى:

ينفع .

كله ينفع .

د . أحمد عيد المنعم

أعترف أنها المرة الأولى التي أستجلي فيها حقيقة \ "النقد المخادع \ " تلك (مع أن تاريخ نشر المقال يعود إلى ما يقرب

من العشر سنوات!)، وما صاحبها من تأملات في أقوال الغرب وأفعالهم، وأتسائل: إعادة النشر مناسبة معينة؟!

د . يحيى:

لا، ليس لنا مناسبة معينة إلا ما وصلك منها جديدا
وهذا طيب.

د . محمد أحمد الرخاوي

حكاية النقد والتراجع محكومة هنا بعوامل كثيرة جدا كما
ذكرت أنت

(1) اول المداخل الخطيرة هي تدخل رؤوس الاموال العملاقة في
تزييف الذمم حتي في ادق البحوث وآخرها مثلا مسخرة انفلونزا
الخنزير

(2) ثاني المداخل الخطيرة هي قفل النهايات بحتم ضرورة
الوصول الي نتائج ، يعني مثلا اغفال اي عوامل غير مادية
لمسوسة في اي تجربة او بحث ، وبداهة اول درجات البحث
الصحيح هي ان الغيب هو حاضر رغما عن اي فرض عكس ذلك
والغيب هنا ليس الغيبوبة وانما هو علاقة كل ما هو ليس
لمسوس بادوات البحث الحالية كعامل مؤثر - مثلا-

(3) غياب الغائيات من اي بحث او تجربة بمعنى ان فكرة
الايمان بالله كمحور للوجود تطرد اولا باول ليس خوفا من
خرافة قد تعطل وانما كبرا عن مكابدة معنى الكدح وعن جوهر
وما خلقت الجن والنس الا ليعبدون اي ليعرفون.

د . يحيى:

لكل غائيته

وقد سبق أن نصحتك يا محمد بالإقلال من استعمال كلمة
الغائية لأنها مثل كلمة الجدل تستعمل باستسهال محلاً.

د . محمود حجازي

اشكر حضرتك على نشر هذه التعتة القديمة الحديثة، التي
لو نشرت بعد سنوات سوف تكون مناسبة أيضا فما جرى منذ
سنوات مستمر إلى ما شاء الله.

وإن كنت أرى أن بها من التكتيف ما يمكن فرده في كتاب.

د . يحيى:

هذا صحيح

أ . أحمد سعيد

كل أنواع النقد المشار إليها ما هي إلا صور مختلفة
للنقد الذاتي، ولكن من الأکید أن هناك نقد موضوعي مستمر

ودائم، وإن كان غير معلن، وهو الدعامة الأساسية لهذا التقدم والتطور، كما أن النقد الموضوعى الحقيقى لا يصدر إلا من خلال الأقوى.

د. يحيى:

لا أظن

الأقوى كثيرا ما يكون أغبي وأعمى.

تعتة الوفد

أمة مهددة بالجهل والجمود: "التعليم هو الحل!!" (1 من ؟)

د. نادر سعيد عدلى

نعم التعليم هو الحل هو الحل، إن مشكلة التعليم في مصر ليست الدروس الخصوصية مشكلة التعليم في مصر هي فهم الهدف من التعليم: الهدف الخالى من التعليم في مصر هو الحفظ والتلقين، كلما زادت قدرة الطالب على الحفظ كلما زادت درجاته

- إن آلية التعليم الصحيحة والهدف من التعليم هو اكتساب القدرة على النقد والقدرة على الإبداع والقدرة على حل مشكلات حالية عن طريق استخدام خبرات سابقة.

-لقد فكرت كثيرا في حل هذه المشكلة خاصة بعد دراستي بالخارج، ووجدت أن الحل ليس استنساخ اسلوب تعليم من دول متقدمة، لأننا لن نقدر على القيام بذلك.

في رأيي الحل الوحيد هو إرسال بعض المدرسين والمعلمين في جميع مراحل التعليم المختلفة إلى الخارج للدراسة بالدول المتقدمة عن طريق منح تدعمها الدولة، ثم رجوع هؤلاء المعلمين إلى مصر مرة أخرى لتطبيق هذا النظام المتقدم بما يناسب مصر وظروفها المالية.

لا يمكن استنساخ نظام التعليم من هناك أو احضار محاضرين من هذه الدول، الحل الوحيد كما قلت هو إرسال معلمين من مصر قد تعلموا في مصر وإرسالهم إلى الخارج للحصول على درجات علمية من الدول المتقدمة "دراسات عليا" عن طريق ذلك سيكون لهؤلاء المعلمين القدرة على حل مشكلة التعليم في مصر لأن سوف يظهر له بصورة واضحة الفرق بين التعليم هنا والتعليم بالخارج، ومن ثم إيجاد حلول لكيفية تطوير التعليم في مصر.

د. يحيى:

لا أوافقك بهذه البساطة، مع أن المبدأ سليم، الفروق الثقافية أعقد وأعمق من أن تسمح بالتقليد.

يوم إبداعى الشخصى : حكمة المجانين: تحديث 2010
من مزايا وغباء وخداع "الزيف" .. و"العمى" (2 من 3)
د. محمد أحمد الرخاوى

من أكبر ما لا يخفيه انسان من زيفه هو انغماسه في اي لذة
مخدرة

لا تعابرنى ولا اعابرك لازم اقنع نفسى (بصدقك) - (قصدى
زيغك) عشان ما اشوفش زيغى

لو استطعت ان تقول ما نفسك مرة واحدة فيمكن ان تكون
فتحت خراج وجودك فيصرف الزيف ويلتئم الجرح على صحة دون
تقيح.

حوار الصم الطرشان يغطي 90% من الكرة الارضية خصوصا في
عصر عولمة الاتصالات --شفت المسخرة

اذا كان للزيف ان ينكسر فلا بد ان يسود على الاقل ادنى
درجات الوعى بالانقراض او ان يدرك الجمع ان البقرة التى
تدور لا ترفع ماء لا تقطع ارضا برغم كل زغللة ما يسمى
التقدم والرفاهية.

د. يحيى:

المنطق هنا أوضح

وهو جيد

د. إيمان الجوهري

المقتطف: دغنى وخذى أدعك وحدك

التعقيب: بنحتاجها احيانا..

المقتطف: لا تأخذ بالك ... لا آخذ بالى

التعقيب: مش برضه اريح احيانا...

المقتطف: أعطيك قبلة تعطينى القبول

التعليق: وقد اعطى اقل من قبله واطلب اكثر من
القبول.... طمع انساني انانى

المقتطف: فوُتُّ وأنا أفوُتُّ (لاترانى كلى فى مقابل ألا أراك
أصلاً)

التعليق: خلينى ابرطع شويه مع نفسى.. الخريه حلوه

كلها احوال بشريه بتحصل رغم اننا نحتاج الوصل
والتواصل بشده والله، ولكن التواصل صعب وعسير وقاسى،
الطريق الي الله بالناس ومعهم صعب قوي يا دكتور

د . يحيى :

" الى الله بالناس "

" بالناس إلى الله "

وهل يوجد طريق آخر؟!

د . إسلام ابراهيم

المقتطف: " إذا تفجر الصدق من حولك، فانكشف زيفك لك أو لهم، فاعلم أنه لا يظهر عليك إلا ما بداخلك، وكل إناء بما فيه ينضح

لا تخف منهم، ولا تخجل من نفسك،

ابدأ منه،

وسوف تكتشف فيك ما يغنيك عنه "

التعليق: وصلني منها: أحياناً يكون الواحد جواه حاجات وبيقدر يحيى اللي جواه وده سبب اتخذنا في اللي حوالينا، بس هي فعلاً دي نقطه ممكن نبتدى منها.

د . يحيى :

البداية هي كل شيء

على شرط ألا نتوقف ولا نستعبط

ولا نتراجع .

أ . مني أحمد

المقتطف: "جيوش الزيف تلبس حلاً براقاً، ولكن مدافعها لا تحوى إلا الذخيرة الفاسدة، ومن مزايا فسادها أنها كثيراً ما ترد على من يطلقها."

التعليق: وصلني منها: فعلاً الزيف ده مجرد حاجات براقه بتلمع قدام الناس لكن في النهاية هي بتضرم.

د . يحيى :

يعنى

أ . رباب حموده

المقتطف: "لو أحسنت الإنصات للضحكات الاجتماعية لسمعتها تقول من بين الأسنان ومن خلف الخدود، ومن مآقي العيون، كلاماً مرا علقماً رائعاً مزعجاً، هل تجرؤ أن تسمع ولو عشر عينات:

1- دغنى وحدى أدعك وحدك

2- كلنا في الهوى سوا (ء)

- 3- لا تأخذ بالك ... لا آخذ بال
- 4- الذى فى بالك فى بالى ...، كتم على الخير
- 5- أعطيك قبلة ... تعطيتى القبول
- 6- فؤت وأنا أفؤت (لاترانى كلئى فى مقابل ألا أراك أصلاً)
- 7- ... "ما أحلى العمى الحيسى"،
- "جمعا باذن الله"
- 8- لا تقل داعر ... ولكن قل عاقل، والعاقبة عندكم فى سرادق المنطق السليم
- 9- يا بخت من استغفل المغفلين، (يستأهلون!)
- 10- يا بخت من خطف واستغفل .."
- التعليق:** وصلنى مزايا الزيف الذى نعيش فيه ووصل الى قلبى لاني اعيش مع هذه الاشياء ولا ارى للصدق مع اى فرد الا الاستهانه او النظرة الراضه
- د . يحيى:
- لا أوافق على التعميم.
- د . على طرخان
- الزيف وان كان خادعا والعمى وان كان غباء فالحياة دونهما درب من مستحيل
- د . يحيى:
- عندك حق
- د . ميلاد خليفه
- المقتطف:** لا تحف منهم، ولا تجل من نفسك، وسوف تكتشف فيك ما يغنيك عنه
- التعليق:** كلام رائع يا د. يحيى أعتقد إنه يحمل درجة عالية من الصدق خاصة حين طبقته على نفسى.
- د . يحيى:
- أشكرك
- أشعر بصدق رائعاً فعلاً.
- د . مروان الجندى
- المقتطف:** "لا تحف منهم، ولا تجل من نفسك،"
- التعليق:** أحيانا نحتاج الزيف لكي نكمل الحياة وسط

الناس وكوسيلة حماية، وإذا اكتشف الناس ذلك أعتقد أنه يجب أن أخاف وأحجل كجزء من طبيعة حياتي وتفاعلي مع من حولي.

د. يحيى:

هذا صحيح

دون أن نتمادى

أ. هاله حمدي

المقتطف: "إذا تفجر الصدق من حولك، فانكشف زيفك لك أو لهم، فاعلم أنه لا يظهر عليك إلا ما بداخلك، وكل إناء بما فيه ينضح

لا تخف منهم، ولا تخجل من نفسك،

ابدأ منه،

وسوف تكتشف فيك ما يغنيك عنه"

التعليق: صعب أنك تخاف والتجمل من النفس حايضل موجود، بس بعد ده كله أنا الواحد فعلا هيقدر يبدأ بعد كله ده وحايبتدى بدايه صح فيها خوف وحفاظ على نفسه والاكثر خوف وحفاظ على اللي قدامه... يا رب عينا.

د. يحيى:

يا رب

أ. نادية حامد

أعجبتني جداً العينات العشرة المذكورة في حالة الانصات الاجتماعى وجدتها واقعية وتقريباً تمارس يومياً في معظم المواقف الحياتية بس كم هي مريره ومزعجة مؤلمة وليست رائعة كما حضرتك وصفتها في اليومية (علقماً رائعاً).

د. يحيى:

لماذا لم تلاحظ إنها "علقما" قبل أن تنتبه إلى أنها "رائعة".

أ. عماد فتحى

المقتطف: "جيوش الزيف تلبس حلا براقه، ولكن مدافعها لا تحوى إلا النخيرة الفاسدة، ومن مزايا فسادها أنها كثيراً ما ترند على من يطلقها."

التعليق: وصلنى وكأن إرتدها مرة اخرى له ميزته فى محاولة مراجعته مرة اخرى لانه بعد خروجه قد يكون من السهل رؤيته.

د. يحيى:

هذا إذا نجا بعد انفجار الذخيرة فيه، وهي مرتدة.

أ. محمد إسماعيل

وصلني: كيف تعامل مع زيف حين يظهر وأن لدى ما يغني عند هذا الزيف

ان الزيف كثير ما يرد علينا. وأن الموت يكون افضل في حاله التمسك بالزيف.

كيف يموت الزيف

شفت الضحكات الاجتماعيه وشفت نفس بقول انه عباره في الـ 10 اللي حضرتك قولتهم.

مش فاهم: من المقصود بالاسلحة اللزجه

كيف ادخل لساني حينما يخرج ما بداخله وهل معنى أن ما بداخلي يخرج لسانه هي حاله من حالة الامراض النفسية اى انه يعبر هنا ببعض الاضطراب.

د. يحيى:

لم أفهم جيدا تعليقك

وبالتالي أقول

ليس تماما

أو ليس بالضرورة.

أ. إسرائء فاروق

هل الزيف له درجة من درجات القصدية في حين ان العمى يكون غير مقصود تماما؟

د. يحيى:

يجوز

أ. إسرائء فاروق

المقتطف: "لكن إذا سألك العون فساعده على أن يفشل"

التعليق: عند قرائتها إندهشت فتوقفت حاولت افهم معرفتش فسبت اللي يوصل يوصل.

د. يحيى:

يكفى ما يصل فعلا

بل ربما يكون زيادة.

د. إسرائء فاروق

المقتطف: "فإن تراجع وتمسك بضلاله فدعه يموت علنا، ينفع بذلك غيره، حتى لو كان هو قد تنازل عن فرصته".

التعليق: فعلاً أحيانا كثيرة المبادرة والحماس الزائد لمساعدة آخر وتغيير حياته في مرحلة هو مش مستعد لها سيأتي بنتائج سلبية على الطرفين.

د. يحيى:

أحيانا

وربما - غالبا.

د. إسرائء فاروق

المقتطف: التواصل المزيف يمؤل من قرض مفتوح من بنوك: التقوى الصفقاتية، وتروس المطابع، وأجهزة الاستقبال، ومصانع الكحول، ونبات الخشخاش، والقنب الهندي، وأجهزة النت، وشعارات حقوق الإنسان... (أكمل من فضلك...).

التعليق: التواصل المزيف هو أبشع ما يمكن أن يعيشه الفرد من خيرات.

د. يحيى:

لكنه ضرورى - مرحليا - أحيانا (كثيرة).

د. محمود حجازى

المقتطف: "لا تخف منهم ولا تحجل من نفسك"

التعليق: من يتحمل يا دكتور يحيى، إن ألم الرؤية أحيانا كثيرة لا يتحمل أحد نحن نحتاج كثيرا إلى قناع مجميننا من رؤية أنفسنا ومن رؤية الآخرين لنا، أليس الزيف دفاع ضد الألم. والتفكك.

د. يحيى:

هذا صحيح

لذلك كان العنوان "مزايا.. وغباء.. الخ.

أ. أحمد سعيد

المقتطف (26) جيوش الزيف تلبس حلا براقا، ولكن مدافعها لا تحوى إلا الذخيرة الفاسدة، ومن مزايا فسادها أنها كثيرا ما ترتد على من يطلقها.

التعليق: أرى من حول أن جيوس الزيف تمد بأحدث الأسلحة وأكثرها فتكاً، ولكن في نفس الوقت شجيرات الحق أصبحت أقوى شجر.

د . يحيى :

عندك حق

إروها تترعرع .

أ . أحمد سعيد

المقتطف (30) حين يخرج لك داخله لسانه، فأدخل أنت لسانك،

لا جدوى من القتال بأسحلة لزجة،

ولئليّم الأذى حاله ليبدأ حُرًا دون حاجة إلى الجرى الجبان .

التعليق: عندما قرأت هذه الأسطر حضر في ذهني هذه المقولة لا تتشاجر مع خنزير فإنك تتسخ، ثم أن الخنزير يروقه الأمر .

د . يحيى :

لم أسمع هذا القول من قبل، تذكرني بقول آخر بعيدا عن هذا السياق هو معنى ما جاء في الكتاب المقدس .

لا تضع طعامك أمام الخنازير فإنها تدوسها، وهو معنى ليس له علاقة بموضوعنا لكنه خطر ببالي .

أ . أحمد سعيد

المقتطف (31) التواصل المزيف يمؤل من قرض مفتوح من بنوك: التقوى الصفقاتية، وتروس المطابع، وأجهزة الاستقبال، ومصانع الكحول، ونبات الخشخاش، والقنب الهندي، وأجهزة النت، وشعارات حقوق الإنسان... (أكمل من فضلك...).

التعليق: تلفاز الحكومة، جرائد سخيفة .

د . يحيى :

ليس فقط .

تعتة الدستور

مَنْ هذا الثعلب يركب ظهر الأسد الغاضب؟

د . شيماء مسلم

الله المستعان

د . يحيى :

على ما يصفون

د. إيمان الجوهري

دكتور... حضرتك هاتفضل تكتب في الدستور ولا هاتقاطعها بعد ما اقالوا ابراهيم عيسى بهذا. الغدر، انا شخصيا هاتبسط لو حضرتك قاطعت حين تصحيح الاوضاع.

د. يحيى:

قاطعتها فعلا

هى لم تصبح جريدة أصلا

أصبحت كومة أوراق مبعثرة بلا طعم ولا لون ولا رائحة.

تعنتة الوفد

أمة مهددة بالجهل والجمود: "التعليم هو الحل!!" (1 من ؟)

أ. محمد غريب

المقتطف:

هل الحال التى آل إليها التعليم هى السبب فى ما آل إليه حال شبابنا أولاً، وأمتنا ثانياً، بما يشمل المدرس والمهني، والسياسي، والعالم العلامة، والأسرة، والثقافة، والإبداع؟ أم أنها نتيجة لمنهج عام فاشل يحتاج مراجعة فورية، وحل جذري ربما يصل إلى مغامرة الثورة؟

التعليق:

طبعاً يحتاج مراجعة فورية وحل جذري

د. يحيى:

تعود يا محمد إلى تكرار المقال مقطعاً لا مانع.

لكننى أخشى على الأصدقاء من الملل.

أ. محمد غريب

المقتطف:

نصيغ السؤال بشكل آخر: هل يمكن أن يفرز حال البلد، دولة، ونظاماً، ومسئولين، وحواراً، وزراعة، وصناعة، إلا هذا النوع من النشء، الذى يتعاطى هذا النوع من التعليم؟

التعليق:

صحيح، الاجابة لأ

د. يحيى:

نفس التعليق.

أ. محمد غريب

المقتطف:

هل لو أننا حللنا مشاكل التربية والتعليم بأية طريقة سلطوية، حماسية، إسعافية، سريعة، حسنة النية، سوف نصح ما آل إليه الحال بدءاً من التجهيل المنظم، حتى الغش المشروع، مروراً بالامتحانات الميسرة، والدموع الجاهزة في مواسم الامتحانات؟

التعليق:

لا طبعاً . ده حتى بعض الناس اللي انا بثق واقدر ارائهم من الامريكان نفسهم بيقولوا ان نظام التعليم عندهم حتى مش كفاية ومش كامل وفي عيوب !

د. يحيى:

عندك حق

المشكلة عالية، والرؤية ضبابية

لكن السعي مستمر

أ. محمد غريب

المقتطف:

هل لو استنسخنا أسلوب التربية والتعليم من بلد متقدم جداً، مثل أمريكا، أو بلد منضبط جداً مثل الصين، سوف نحقق نتائج تربوية، وسياسية، وإنسانية، وإنتاجية، وإبداعية مثلما حققوا؟ مع أننا نختلف عنهما في كل شيء؟

التعليق:

لا أظن . ولا اظن انه ينفع أصلاً

د. يحيى:

قليل من "النقل" قد يبعث الحماس

(دون تقليد حرفي) .

أ. محمد غريب

المقتطف:

هل توجد علاقة خاصة بين ما آل إليه حال التعليم وما آلت إليه حالة الأخلاق بوجه خاص؟

التعليق:

لا ، لا ، ما اظنش الاخلاق لها دعوة أوى بالتعليم ، اظن

اللى مابيقدرشى يقدر العلم، أو مابيحبوش مش حايتعلم حتى لو في أحسن نظام تعليم .

د . يحيى:

لا أوافقك

برجاء مراجعة قائمة الأخلاق الجديدة في نشرة 15-10-2007
(من ملف القيم والأخلاق في مصر الآن) .

أ . محمد غريب

المقتطف:

هل توجد علاقة بين جمود التعليم وبين تجميد الدين تحت وصاية من احتكروا تفسيره وجمدوا الاجتهاد فيه ، واستعملوه إما للتسكين، وإما للوصول إلى الحكم، وإما لقهر التفكير، وإما للترويج بعض الوقت؟ (ناهيك عن استعماله للقتل أو للتجارة)؟

التعليق:

لا أعرف

د . يحيى:

أنا أعرف.

أ . محمد غريب

المقتطف:

ثم ما هي مسئولية المعارضة فيما وصلنا إليه؟ وما أننا ليس عندنا معارضة تهدد الحكام بتداول السلطة، ومن ثم ليس لها \ "وزارة ظل" \، فنقصر السؤال على : ما هي مسئولية صحف المعارضة على الأقل فيما آل إليه حال التعليم هكذا؟

التعليق:

..... الشجب طبعاً، من غير تقديم اقتراحات أوى يعنى

د . يحيى:

ليست كلها

ولا تنسى أننى أكتب هذا الكلام في صحف المعارضة.

أ . محمد غريب

المقتطف:

ثم ما هي المحكات التي نقيس بها نجاح عملية التعليم؟ سهولة الامتحانات على الطلبة والطالبات، ومن ثمّ: رضى أولياء الأمر عن أسئلة حساب المثلثات والكيمياء الحيوية؟

أم ابتسامات وتصريحات وزراء التربية والتعليم وعودهم؟ أم أعداد المقبولين بالجامعات؟ أم انتشار الجامعات الخاصة والأكاديميات الملتبسة والمعاهد العليا التجارية؟ أم استمرار طلب المعرفة مثل الإقبال على القراءة بعد التخرج من أية مرحلة؟ أم المشاركة في الانتخابات؟ أم أن كل هذا ليس له علاقة بكل ذلك؟

التعليق:

لا لا

اظن ان المحكات يمكن ان تكون مثلا الرغبة في العلم والتعلم واكتشاف الجديد تقدير الجمال وعيش الابداع او ابداع العيش

د. يحيى:

تعقيب جيد

لكن تذكر أن "المحكات" التي نعيش بها الإنجاز هي شيء آخر غير الأساسيات أو الدوافع إليه.

أ. محمد غريب

المقتطف:

هل الكادر الخاص للمدرسين بما ثار حوله من حوار وإجراءات وامتحانات وتمويل أرهق خزينة الدولة دون أن يغني المدرسين، هل هذا الكادر قد أنقص فعلا من حجم الدروس الخصوصية؟

التعليق:

لا أظن

د. يحيى:

ولا أنا

لهذا تساءلت

أ. محمد غريب

المقتطف:

أليس الأجدر أن ننتبه إلى جذور المشكلة، وأنها سياسية في المقام الأول، لها تجليات في التربية والتعليم والاقتصاد وجمع القمامة وفقر الإبداع؟

التعليق:

اكيد

د. يحيى:

أعمل فيك ماذا؟

أكيد

أكيد

ماذا أضفت؟

شكرا

أ. محمد غريب

المقتطف:

سوف أتوقف عند هذه الأسئلة الآن، مع أنه ما زال عندي الكثير، لأنني شعرت فجأة أن الإجابة على كل سؤال من هذه الأسئلة تحتاج مقالا مستقلا بأكمله، إن لم تحتج إلى كتاب أو كتب

التعليق:

فعلا ، معظم الردود على الاقل ، علشان كده انا ما قولتش كل اللي عندي وماجوبتش على كل الاسئلة

د. يحيى:

أعتقد أن كل سؤال كان يحمل جوابه .

وبرغم أنك بذلت جهداً صادقا إلا أنني لم أكن أحتاج إليه هكذا .

أريد آراءً تضيف، وأعتقد أن عندك منها الكثير .

شكراً .

أ. محمد غريب

المقتطف:

ثم إنها إجابات مضرّة بالصحة التفاضلية التي أصر على التمسك بها برغم أن زملائي واصدقائي يعتبرونها مرضا عضالا .

التعليق :

اضحكي هذا

د. يحيى:

هذا كلام تسمعه من تكرارا طول الوقت

فماذا أضحكك فيه؟

أ. محمد غريب

المقتطف:

أوقفوا ترديد التمرجات المعيبة: أن الامتحانات من

المقرر جدا، لأن الامتحانات، أساسا، أو أيضا، هي لتقييم حركية التفكير والقدرة على حل المشاكل، (وهذا خارج مقرر البلد كلها).

التعليق:

حلو دى !

ميه ميه يا دكتور

د . يحيى:

تعيش.

د . محمد أحمد الرخاوى

ضلالات العلم

يتناثر ما يسمى العلم /يتكاثر/ يثر ضبابا/كأنه الغيث . بلهث من يظنونه المعرفة/ثم يكون سرايا .

العلم الحق يبدأ/لا ينتهي /يتغير/لأنه قاصر /فهو مفتوح النهاية

تبدأ الغيبوبة بتناسي الحدود/

فالوجود أبدي /مفتوح النهاية

لا تستطيع التمسك بتلابيبه/نجاهد لكي نتصل بأصله/بأهدابه

ما نعلم هو أدوات /لا تغني ولا تسمن عن المعرفة الكلية

أول الشقاء وآخره/حين نتوقف عند هذا القشورالمسمى علم/وكانه هو

سنن الكون لا يغيرها العلم/هو وسيلة

وليس هدف

نهرم نموت/فنعرف!!!!!!أننا ما عرفنا

أبدا

فكشفتنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد

د . يحيى:

ماشى الحال.

الأساس في الطب النفسي من منظور تطوري: منطلق ثقافي

Essentials of Psychiatry

د. شيماء مسلم

حضرتك كده خصصت الثلاثاء والاربعاء الأول، وثانيا: طيب
وثالثًا: نقد النص البشري؟؟

كمان أنا مش عارفة موضوع وعى الحلم اللي ظهر مؤخرا
(ان كان ده اسمه فعلا)، يندرج تحت اى من هؤلاء؟؟ لكن أرجو
انه لا يسقط من دائرة اهتمام حضرتك...لانه لازال يشغلنى
بشدة كيف يصل للناس (حتى و لو كان لا يزال فرضا) الثقة في
قدرتهم على الابداع مهما كان مستوى هؤلاء الناس من العلم
او الثقافة او حتى المستوى الاجتماعى،

وان كنت أرى انه حضرتك اقدرنا على تحديد اولويات
ماتريد وما تقدر عليه

ربنا معانا

د. يحيى:

سأحاول سأحاول

لكننى غير واثق من النجاح بأية درجة.

الأساس في الطب النفسى: من منظور تطورى: منطلق
ثقافى 2010

الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية

د. ناجى جميل

- أعتقد أنه سيكون هناك صعوبة لدى المتلقى في قبول فرض
ان كل شخص (تعميماً) يدور بين حالات الجنون والعادة
والابداع.

د. يحيى:

مؤقتاً أرجو الرجوع إلى أصل الأطروحة **Link** وهى في الموقع.

د. ناجى جميل

- وجدت صعوبة في تتبع البند (5) اذ يبدو شديد التركيب

- اعتقد أن الوحدة الزمنية متناهية الصغر ذات اهمية
عملية واقعية ودائماً اجد نفسى رافضاً للتركيز والاسهاب في
رصدها خوفاً من إفسادها او تزيفها بالعقلنة المغرية.

د. يحيى:

عندك حق.

د. أميمة رفعت

أولاً: لا أستطيع التعبير عن حماسى وسعادتى بهذا الكتاب،

أرجو ألا تتوقف حتى مع قلة التعليقات في الوقت الحالي، فلا أعتقد أن هذا وقت التعليق بل وقت الاستيعاب (من جديد وبطريقة جديدة).

د. يحيى:

ياليت!!

حاضر

د. أميمة رفعت

ثانياً: حاولت الدخول على الغريزة التوازنية الإيقاعية وتطور الإنسان (رابط 15) فلم أجد شيئاً بالموقع فهل يمكن إنزالها؟

د. يحيى:

سوف أضعها حالا،

عذراً فأنا لا أتابع الموقع ولا أعرف ما به

د. أميمة رفعت

ثالثاً: أثناء مؤتمر الطب النفسي بالإسكندرية كدت أسألك عن النسخ الخمسة التي قلت أنك ستأتي بها (دراسة في علم السيكوباثولوجي) ولكنني احجمت خجلاً منك لسوء تنظيم المؤتمر مع أن ليس لي أي علاقة لا بالمؤتمر ولا بتنظيمه ولا أحضر في الحقيقة سوى محاضرتك.

فهل أخطأت بعدم سؤال؟ هل كان معك نسخة لي؟ هل أطبع ما على الموقع لأضعه في مكتبة المستشفى؟

د. يحيى:

آسف

لقد اختفيت قبل أن ألتفت،

النسخ قد أرسلها لك مع مخصص

أو في مؤتمر قادم

كما تريد

الأساس في الطب النفسي: من منظور تطوري: منطلق ثقافي
2010

الكتاب الثاني: السيكوباثولوجي الوصفي

أ. عبير

ممكن ننشر الكتابين مع بعض باللغتين في نفس اليوم والنص

الإنجليزى يلحق العربى وربنا يوفق حضرتك لكتابتهم بطريقة حضرتك وتكون راضى عنها ان شاء الله.

د. يحيى:

والله لا أعرف كيف سيمشى الحال

المهم أن يمشى

ركام الألفاظ

د. عماد شكرى

يحدث ذلك عند الفصامى بهذا الوضوح لكن ماذا يحدث عند العصاى مضطرب الشخصية وعند عموم الناس أحياناً وجزئياً أم مختلف نوعياً تماماً.

د. يحيى:

مختلف نوعياً تماماً.

في شرف صحبة نجيب محفوظ

الحلقة الأربعة والأربعون

د. أسامة فيكتور

سألتك في الندوة الشهرية باستغراب - وليس استحالة- كيف أمر من وعى اليقظة إلى وعى الحلم، وعندما قرأت كلامك عن ما وصلك من نوع الحركية الدمثة بين مستويات وعى الاستاذ شعرت إنه سيأتى يوم استطيع فيه فعل ما استغربته يوم الندوة.

د. يحيى:

ياه يا أسامه!

ما أصدقك!

حوار/بريد الجمعة

أ. محمد غريب

المقتطف:

أولاً: لم أفهم أبدا كيف أتواصل مع هؤلاء الشباب، وغير الشباب، عبر ما يسمى "فيس بوك" (كتاب الوجه!! أو: وجه الكتاب؟!) إلا أن بعضاً من أقرب أحمادى - بعد تراجع الابن إسلام أبو بكر- تولى هذا الأمر كما سيأتى في نهاية هذا البريد

بعد الملحق، ذلك بأنه وعد أن يقوم عنى بتوصيل ما يراه مناسباً، ذهاباً وجيئةً،

فشكرا له ولكم.

التعليق:

أود أن الفت انتباه حضرتك الى انه اسم (facebook) مأخوذ من اسم كتاب تصدره المدارس (الانجليزية والامريكية على الاقل) كل عام ويحوى صور للوجه البارزة من الطلاب والطالبات، من تميز في الرياضة، من تميز في الدراسة، في الادب، في الثقافة، في الفنون، في العلاقات الاجتماعية... الخ.

وهذا لتقدير الطلاب المتميزين معنوياً وتكريمهم وايضا كى تعرف سمات هؤلاء الطلاب لمن يريد ان يتعرف او يتبادل المعلومات او المنفعة مع شخص بصفات معينة.

يسمى هذا الكتاب (الكتيب) بـ "facebook" السنة للمدرسة الفنانية، موقع "facebook" مأخوذ من هذه الفكرة، وهو تطوير ابداعى لها على مستوى اشمل من المدرسة او حتى كل المدارس يشمل من يريد او يستطيع ان يشارك فيه من كل الناس مع ابراز المتميزين فيهم.

اظن ان اسلام شخص معجب ومهتم ومقدر (على الاقل الى درجة ما) ولكنه لا يملك الوقت ولا الجهد ولا الخبرة الفنية (قوى) وبأمانة ولا الدافع القوى.

شكرا لك انت على المشاركة والاصرار

د. يحيى:

أشرك للمعلومات الجديدة.

أ. محمد غريب

المقتطف:

هل يصح أن أتمادى في تصور افتقارى إلى من يتلقى الجديد، وتخوفاتى من أن تنغلق الخبرة في محيط هذه الدائرة الصغيرة القريبة منى؟

التعقيب: لأ لا يصح، وأنا يا دكتور مقتنع تماما لو أن حضرتك غيرت وجهه نظرك دى وأنا هاساعدك فى التكنولوجيا والعلاقات، وهانوصل لفئات ناس كبيرة جدا، ويمكن أكثر مما أنت تتخيل.

غير وجهه نظرك والنى عشان تقدر تساعدنى لأساعدك.

د. يحيى:

أشرك

وأملك المسئولية

التعليق:

أتحمل المسؤولية. على كمان. وأنا أكثر رضا بكثير عن ادائي في هذا الصدد وهناك المزيد (كثيرا) مما اخطط ان افعله وما افعله ولكن لم يأتى بثمار بعد. أفضل ان لا ترد على هذا التعليق. لكن اريدك ان تعلم.

د. يحيى:

شكراً

بارك الله فيك.

أ. محمد غريب

المقتطف:

وفي جميع الأحوال سوف تكون اللغة هي اللغة العربية أساساً،

مع قبول التطوع الكريم للترجمة أولاً بأول لمن يرى في وقته متسعاً، وفيما ينشر قيمة تستحق

التعقيب: كما قلت لك هناك دكتور اسمه نادر شغال في المستشفى يحاول دلوقتي أول فصل في كتاب السيكيويولوجي لما يخلصه لتشاهدها لو عجبت وعجبت الترجمة ممكن تخليه يترجم كل ثلاثاء وأربعاء.

د. يحيى:

يا رب سهل

شكرا له ولك.

أ. محمد غريب

المقتطف:

د. يحيى

طبعا غير موافق نهائيا

أنا لا أعمل دعاية لا متوسطة ولا بسيطة

ولو في حدود 14 قرش صاغ.

التعليق:

هي مش دعاية بالضبط اظن اذا اردنا الدقة لم نستخدم لفظ الدعاية فنحن لسنا بصدد منتج يتم الترويج له ولكن الفكرة التي جاءتني هي توصيل اخطار مناسب لأكبر عدد من المهتمين بمجالات كتاباتك ومشاركتك.

في وجه نظري هذا عمل ليس فقط طبيعي جدا وانما وارد

وربما حتمى أنا اقوم به في جميع الحالات عندما تسمح لي الظروف او الامكانيات بذلك وايضا أى شخص قرأ وتأثر ايجابيا بما تتيحه من علم. ارجو ان تكون بدأت ان تغير في وجه النظر التي تبيناها انه ليس كثير من الناس "يصلهم شئ" لان دلائل كثيرة تشير الى غير ذلك على سبيل المثال تزايد عدد اصدقائك في الـ "facebook" على سبيل المثال عدة من اصدقائى يقومون بالمشاركة ويتحدثون إلى عن انهم يصلهم اشياء ثم إنه بم تفسر الاعجاب الشديد الذى تتلقاه على كثير من جهل ومقالات تكتبها ورسائل اعجاب لشخصك مباشرة؟

أما عن موضوع تخصيص بعض المال لاختار مزيد من يمكن ان يهتموا بمدتك العلمية والثقافية (فئات الاطباء، مثقفين، المهتمين بنظرية التطور، المهتمين بالابداع، سياسة، التغيير]وهذه فئة متنامية في المجتمع هذه الايام] على سبيل المثال لا الحصر فالقرار الان في يدك يمكنى ان اعمل لك دراسة جدوى اذا اردت ورأى الشخصى انه طبعا سيكون جيد جداً ان تقوم بهذا.

د. يحيى:

مازلت غير موافق، لا مجلا،

ربما خجلا.

وربما خوفا من أن أغرق في ما لا أجد وقتا له.

أ. محمد غريب

المقتطف:

ثانيا: احتراماً لبناتى وأبنائى وأحفادى وحفيداتى من أهل "وجه الكتاب"!!!، كتاب الوجه!!، سوف أنشر ما يصلنى عن هذا الطريق مستقلا بعد البريد العادى كل أسبوع، وأرجو أن يسمح لى المشاركون الجدد أن أخفف من لهجة المديح أو الشكر، برغم من أن هذا يطمئننى مثل كل البشر، إلا أنها لهجة تحجلى، وأعتقد أنها تضيف القليل للآخرين.

التعليق:

تم توصيل هذه الرسالة لاصدقائك على الفيس بوك كما تم نشرها في مجتمع الفيس بوك.

Best washes for you

Mohamed Gareeb.

د. يحيى:

شكراً.

أ. محمد غريب

المقتطف:

(ولن أقوم بترجمتها عنادا)

Nader Attalla و Esmail Tarek Elsherief

sir, i want to inform you that Prof. Yehia el rakhawy has decided to interact with the masses at Facebook through the following mechanism: a friend of his: me is going to real all the posts relevant to him and extract from them those that require attention of him, reply or discussion, and give them to him. next i will post his replies .../ comments / discussion monologues. i think this piece of news might be of interest to you.
best wishes.

Mohammad Ghareeb.

Nader Attalla that is Awesome

Nader Attalla Hello Mohamed Ghareeb , if you need any help regarding translation of Dr Yehia articles to English , i can participate with you in that issue .
My Kindest wishes

Abdilmoty Abdilmoty when we were in the college ,Dr.Yehia was the friend of his students, with his remarkable lectures and seminars ,open discussions , on life and science and even literature ...May Allah bless him

التعليق:

سیدی، سیدی اود أن اخطرکم أن الاستاذ الدكتور یحیی الرخاوی قرر أن يتفاعل مع جماهير فیس بوك من خلال الطريقة: سيقوم صديق له بقراءة كل التعليقات والرسائل التي تستدعی انتباهه او رد منه او مشاركة في حوار بعد ذلك سیأخذ هذا الصديق ردوده او تعليقاته وينشرها على الفیس بوك كرودود.

اظن ان هذه المعلومة قد تهكمكم .

اطيب التمنيات.

محمد غريب

ملحوظة تم نشر هذه النسخة العربية في مجتمع الفیس بوك

د . یحیی:

شكراً .

السبت 16-10-2010

1142- ما معنى التعتمة، وما هو "الدستور"

وتوقف الدستور،

آسف هناك شيء ما زال يصدر في أوراق ممثلثة "بكلام كثير"، و"إعلانات"، "كلام كثير"، و"إعلانات" قياسا على مقولة سعيد صالح، في مدرسة المشاعين: (مارشات عسكرية، و.....)، هذه الأوراق ما زالت تحمل اسم الدستور، ولا أعرف مدى قانونية ذلك، لكنني أعرف أنه عمل غير مشروع بالقياس الأخلاقي، ذلك أن الدستور الذي سمحت لنفسى أن أكتب فيه منذ إصداره الأول سنة 1995 عام 1998 ثم عدت أكتب فيه في الإصدار الثاني منذ 23 مارس 2005، توقف فعلا، وعلى هذا الذي يصدر أن يجد له اسما آخر،

أنا لا أريد أن أكتب في هذا الموضوع لأسباب كثيرة، وسوف أعود للكتابة فيه لأسباب أكثر، وسأكتفى اليوم بذكر لمحات من تاريخي الشخصي معه، ومع رئيس تحريره بوجه خاص:

دعاني إبراهيم عيسى، دون معرفة خاصة، بصفته رئيس تحرير الدستور الأول سنة 1995 لكتابة عمود أسبوعي، تلكأت حتى أتعرف على "ما هو هذا الدستور الذي سوف أكتب فيه"، وحين أطمأننت اقترحت عنوانا غير مألوف وهو الذي ظل محتفظا به حتى الآن، أعنى حتى توقف للمرة الثانية، "تعتمة"، وحين سألتني إبراهيم لماذا؟ "يعنى ماذا؟"، كتبت أشرح ذلك على الوجه التالي:

التعتمة هي: الكتابة بقصد التحريك لا البلاغ، وقد استعرت لفظ "التعتمة" هذا من الحسن بن هانئ، وهو يقول (مازحا أو جادا):

وما الغرْمُ إلا أن ترأى صاحيا وما الغنْمُ إلا أن تتعنى الخمر

وقياسا أقول:

وما الغرْمُ إلا أن ترأى ساكنا وما الغنْمُ إلا أن يتعنى الرأى

ثم أضفت شارحا:

(إن) آفة ناسنا الألعن هي الجمود المغلف بالكسل، التي يقابلها على الجانب الآخر الاندفاع المتسارع بالاستسهال، والتعتعة هي تحريك محسوب بين هذا وذاك. وفرق بين كتابة وكتابة، فكتابة الخبر المعلومة هي نوع من الإخبار والبلاغ، أما كتابة الرأي ووجهة النظر، فهي دعوة للحوار والمراجعة، والتعتعة هي من النوع الثاني: ولزيد من الإيضاح:

- هي دعوة للقراءة الثانية قبل التسليم بظاهر القول،
 - وهي حفز للنظر في الجانب الآخر من المعنى الظاهر، لعله أهم، وأدل،
 - وهي رفض للمسارعة بـ "التعظيم سلام" لكل حروف مطبوعة،
 - وهي تحذير من هز الرأس بالموافقة حتى قبل أن تكتمل الجملة أو يتضح المراد،
 - وهي إغراء بإعادة النظر في الشائع المتفق عليه، حتى لو كان بديها، أو مقدساً.
- (ملحوظة: وحين أغلق الدستور في المرة الأولى، والثانية، شعرت أنهم يعتبرون مثل ذلك بوجه خاص من الكبائر)
- وكان من أوائل ما كتبت في الدستور الأول، ربما لاختر مدى تحمله الاختلاف، تعتة بتاريخ 5-3-1997 بعنوان "دستور يا الدستور" قلت فيها :

"..... وهكذا قبلتُ هذا الاضطراب الرائع حتى أختبر نفسي وأنا أتجاوز الحدود (وسوف أفعل حتماً، فهذا هو ما يدفعني عادة للكتابة) - لكنني لا أعرف ماهي حدود صحيفه الدستور التي على ألا أتجاوزها (لأتجاوزها) ولأبدأ بهذا الاختبار: "... في بلدنا كانت كلمة دستور "بفتح الدال" تعني: ولا مؤاخذه، أو: بالإذن، وكان الرد عليها دستورك معك، ولم أحاول أن أسأل أبي ماذا يعني هذا كله، وما علاقة ذلك بدستور 1923 أو حتى دستور 1930، ناهيك عن الدساتير اللاحقة، فقد كانت دساتير "كيدا وكيدا".

وحين صدرت صحيفة "الدستور" لم أحاول أن أسأل أو أنساءل عن معنى اختيار كلمة الدستور اسماً لها، لأنها - أيضاً - مفهومة بالسياق، ورحت كالعادة أفق حذراً أمام العدد تلو الآخر حتى أتعرف عليها وأطمئن إلى مصادر تمويلها، وآنس بالأقلام على صفحاتها، وقد كان، ثم نشرت فيها مقالا ثم مقالا، وكان التحرير أمينا فلم يشطب حرفاً، ثم تلتفت رئيس التحرير فطلب مني المزيد، وعادة ما أعتبر ذلك مجاملة، وبعد حوار قصير جاءت فكرة هذا العمود، وأنا ضد الإلتزام الراتب بالكتابة خشية أن أضطر لأن أكتب والسلام، لكنني تذكرت أني لم أكتب في حياتي علماً أو رأياً أو أدباً إلا مضطراً : مضطراً من الداخل أو من الخارج، فالاضطرار عظيم حين يكون دافعا للبدء، فالإنجاز، لكنه قبيح إذا شكل محتوى الكتابة والعياذ بالله.

هذا ما كتبته ونشر بالحرف الواحد، ثم عدت في نفس التعتة ما تيسر من ملاحظات قاسية، ورفض صارخ لبعض ما جاء في أعداد سابقة قريبة، لا مجال لتكرارها هنا الآن لأنها كانت بمناسبة مضت عليها حوالى خمسة عشر عاما

ونشرها الدستور هذه التعتة دون تغيير حرف

وفي الإصدار الثانى عدت إلى عادتى القديمة ، وكتبت رأى فما يكتبه رئيس التحرير سبا في الشعب المصرى شخصيا، وأنا أعتبر نفسى - دون انتخابات ولا مجزئون- نائبا معينا من قبل ربنا للدفاع عن هذا الشعب الجميل، مهما رددوا " ماذا حدث له " "ماذا حدث للمصريين " ، ناسيين أنهم منهم وبهم، المهم كتبت في الإصدار التالى بتاريخ 25-1-2006 أراجع نفسى عن شعر كتبه وأنا في الرابعة عشر (سنة 1949) أصف ناسى قائلًا :

" وحتى المحاكات لا يتقنوها، مسوخ قرود بقايا بشر"،

لأننى وجدت نفسى كما جاء في تلك التعتة بذلك التاريخ أقول:

".... بعد حوالى ستين عاما توقفت عند هذا البيت أتساءل: من هم هؤلاء الذين كنت أفهمهم، وأتصور أنهم لم يصلوا إلى مرتبة القرود في التقليد، وأنهم : بقايا بشر"، يا ترى كنت أعنى ناسنا جميعا (الشعب)، كما يفعل أبو يحيى رئيس التحرير الآن حين ينزل على الشعب المصرى سلخا بلا رحمة، حتى أتصور أنه يعنى شخصا؟ هل كنت في هذه السن أوجه الخطاب لحكام سنة 1949 ولهم كل الحق في المحاكاة دون ادعاء؟ المهم أنى الآن انتبهت وهذا البيت الأخير يعاودنى أن المسألة تنطبق علينا جميعا: ناسا وحكاما، فلنركز على حكمانا تاركين الناس لأبى يحيى داعين أن يخفف جرعته علينا بعد حجه المبرور إن شاء الله.

بل إننى لم أكتف بأن أنبهه عن ما يكتبه في صحيفته فحسب، بل رحلت أتابع حماسه المنذفع القاسى الجاهز للشجب حتى فيما ينشره في غير صحيفته مثما فعل في "صوت الأمة"، فلم أتردد في الرد عليه، لا في صوت الأمة، وإنما في صحيفته شخصيا ، كتبت في الدستور في تعتة 24 -8- 2006 بعنوان أدب التحريض والإبداع الثورى أقول:

لعله من المفيد أن أذكر حوارا عابرا دار بينى وبين رئيس التحرير أثناء ذهابنا سويا إلى تسجيل برنامج ما في قناة ماء، منذ سنوات، كان الحوار حول النقد الأدبى، والرواية بوجه خاص، من حيث دورها السياسى الثورى تحديدا، وبلغ حماسه أن فهمت أن رأيه أن العمل الأدبى الذى لا ينحاز إلى عواطف الجماهير الغفيرة ، ولا يحرك الناس تحريضا، لا يستحق أن يعد إبداعا هاما. بصراحة اختلفنا حتى كدنا نتشاكب (وهذا من علامات الود والحميمية، أليس كذلك يا أبا يحيى). عاد لى هذا الموقف وأنا أقرأ رأيه الأخير في صوت الأمة

(عدد14الجارى) وهو يعلن غياب الأدب والأدباء عن المشاركة فى الاحتجاج والتحرك والتحرير والإثارة حتى قال: "وهكذا لم يعد للأدب أى دور ولم تعد للأدباء أية أهمية".... إلخ

(مع أنه استدرك بعد ذلك)

وبعد

هذا هو الدستور الذى أغلقوه، وأقالوا إبراهيم عيسى، بل وأقالوا كل من يكتب فيه (على الأقل جيرانى فى صفحة الرأى التى كانت تستضيف تعتمتى، كم أوحشنى د. أحمد يونس يا ناس!!) نعم ، أقالوهم ليفسحو المساحة للإعلانات الحلوة جدا، جدا، التى سوف يتم من خلالها تحقيق الديمقراطية، والعدالة، وربما تشفع لقرائها لدخول الجنة، من يدرى، ولكن لماذا نعتب على هذا الواقع هكذا، برجاء مراجعة عدد أهرام الجمعة اليوم (14 الجارى)، فقد عجزت عن أعير حتى على مواقيت الصلاة لولا أنها فى أسفل الصفحة الأولى، ولا مؤاخذه

البقية فى حياة صحفكم التى تحاول (إن استطاعت أن تستمر أطول)

ولا عزاء للشركات العابرة للقارات.

ولنا عودة، لأن دلالة الحادث أكبر من الدستور، ومن إبراهيم عيسى، ومن مصر التى فى خاطرى وفى دمي

أنتظرونا بعد التقاط الأنفاس.

1143-العنف الخفي، ووجاء البراءة

تعتة الوفد

بين الحين والحين يحضر إلى أحد الصحفيين الشبان، أو تحاورني إحدى المذيعات الجميلات عن العنف وكيف انتشر بين المصريين مؤخرًا، وماذا حدث للمصريين وكلام من هذا، وأرد محذرا من التعميم ومن الاقتصار على العنف الفردي الظاهر دون أنواع أخطر وأقسى مما اسميه العنف الخفي، والعنف الجماعي، والعنف المشروع الموثق بقرارات مجلس الأمن، أو المجاز على الأقل بالفيتو في مجلس الأمن، وأحول بيئي وبين نفسي وأنا أجب أن "أوسع القعدة" لأني أعرف أن الشاب المحرر مطالب بملء أوراقه في موضوع معين مكلف به من قبل رئيس أو سكرتير التحرير، فألم نفسي، وأنبهه إلى موقفي وتحذيري، وأود لو أعتذر، لكنه يواصل متقبلا أية استجابة تبدأ بالرد على سؤاله، وتسمح لي بإضافة ما أريد، فاستجيب وأنا في حرج متوسط أملاً أن أعينه على تحقيق مهمته.

ألثفت إلى الصحيفة التي يمسك بها الشاب، فتطل على وجوه الرؤساء والملوك والعظماء والقادة وهم يبتسمون ابتسامات كنت أعدّها من قبل من باب قلّ "تشيز" (جين cheese) حتى تظهر أسنانك في ضحكة دبلوماسية تقوم باللازم (لا أعرف تحديدا ما هو اللازم) لكنني أكتشف هذه المرة أنها ابتسامات ليست بالضرورة دبلوماسية، ابتسامات فيها براءة تبدوا مسألة (ولا أقول الكلمة التي خطرت لي)، وأتذكر موقفي من رفض أية براءة قاتلة سامة، حتى كتبت في البراءة قصيدة هجاء رفضها كل من استمع لها، وأشير إليها في الحديث التمهيدي مع الشاب المحرر وأنا أعلق على الصورة في الصحيفة التي يحملها، هذه القصيدة لم أنشرها لأن كل من سمعها له من يتغزلون في براءة الأطفال رفضها ورفض. تحضرن تلك البراءة السامة من ابتسامات السيدة كلينتون التي يظهر مثلها على وجوه بعض رجال السلطة الفلسطينية وغيرهم مع الفارق، أنا بصراحة أحذر ابتسامات هذه السيدة أكثر مما كنت أرفض خبث ضحكة الست كوندو (كوندا ليزا رايس) وأتحمل فشخ ضب السيد ديليو بشو البلهاء، أكثر من ترحيبي بجيث استظراف السيد أوباما الأخبث، وأسأل الشاب إن كان قد تابع نقد الفيلم

الذى عرى الست كوندى فى مهرجان الاسماعيلية منذ أيام، ويعتذر خجلا وكأنه لا يعرف بلدا اسمها الاسماعيلية ناهيك عن أن هناك مهرجان، فما بالك بفيلم تعرية الست كوندى، فكيف لى بالله عليكم أن أوصل له رفضى لابتسامه السيدة كلينتون وما يصلنى منها هى ورجل السلطة، أعود للشباب أبسط له الموضوع فأسأله ماذا يقرأ فى وجه السيدة كلينتون، فيجيب "الجمال والبراءة"، فأكد من حدسى، ويزداد غيظى ولا أبديه، ويصر الشاب أن أعدد له بعض ما أعنى "بالعنف الخفى"، فأذكر له بعض ذلك مجاملا مضطرا، لكننى أعرج به إلى ما أريد من جديد.

أبدأ أشرح نوعا من العنف الخفى بالإغفال فالإنكار، وهو نوع هو من أخفى أنواع العنف، وقد تمارسه الأم دون قصد بعيد الولادة مباشرة، حين لا تستقبل وليدها بما ينبغى من إقرار واعتراف فرعاية، فتظل تراه بما تسقطه عليه "موضوعا ذاتيا صرفا"، فهى بذلك تحرم طفلها من نمو سليم، بما يُلحق به أسوأ أنواع الإيذاء، إذ تحسب أنه ما زال فى رحمها جزءا منها لا يحتاج إلى الاعتراف بالاستقلال، ولعل احتفالية "السبوع" هى حدس شعبى يوطّف أساسا لإبلاغ الأم أن من كان بداخلها أصبح بخارجها كيانا مستقلا، وهم يوصلون لها الرسالة من خلال كل حواسها، وحركتها فى كل أرجاء البيت، ولا يفهم الشاب، فأشرح له كيف أن بعض البلاد التى استقلت عسكريا، ولم تستقل ثقافيا، ولا اقتصاديا ما زالت فى رحم الوطن المستعمر يمارس معها عنفا أخفى من الاستعمار الصريح، وأن هذا أخطر لأن الاستعمار العسكرى الصريح، أما الاستعمار الخفى، فهو عنف أحيث، ويبدو على الشاب أن الأمر أصبح أوضح، فأتشجع وأوضح له كيف أن ثم عنفا بالإنكار الأكثر تبجحا ووقاحة وغلظة، حين تنكر القوى الطاغية على شعبه بأكمله، له تاريخ وأرض وثقافة وعرض ودين ودين، تنكر عليه رسميا وبموافقة ومباركة الشريك والشركاء الأندل، تنكر حقه فى كل ذلك تحت عناوين أحيث من الاستعمار الصريح، ومن الاحتلال العسكرى، وهى تسمى هذا العنف الاستعماري المستقر بأسماء رقيقة ملتبسة مثل: "الاستيطان"، وأحيانا "حل الدولتين"، وأحيانا "تفويت المعونات الإنسانية" أو "قوافل الرحمة"، وخلص، وكل ذلك يأخذ تشكيلات رومانسية أرفضها ضد كل المتعاطفين معها، تماما مثل رفضى الذى تجلى غضبا عنى فى قصيدة "هزاء البراءة"

أنظر فى وجه الشاب وهو ينتظر أن أشفى غليله ردا على هذه الحادثة أو تلك التى جاء يسأل عنها، لكننى ألح فيه حب استطلاع تسحب منه غضبا عنه، فأتمادى احتراما له إنسانا طيبا أكثر منه موظفا مطيعا، وأحكى له كيف أنه حتى لو اعترفت الأم بخروج هذا الكائن الجميل من جسدها وانفصالها عنها، فإن ذلك لا يعنى الاستمرار فى إعطائه حقوقه كيانا مستقلا، وبسرعة أعود للتعليق على براءة بعض المفاوضين الميتسمين جدا طول الوقت حين تتسع ابتسامتهم إذا ما ذكر تعبير "حل الدولتين"، مع اختلاف يجعل المنظر لمن يعرف علم

الطفيليات بمثابة منظر كيانين متعايشين أحدهما هو الكائن الخي الرئيسي، وقد علق به كائن طفيلي سمح له بالعيش على فضلات هذا الكائن الأساسي، المصابة أن الكائن الطفيلي المسمى دولة (إحدى الدولتين) ، يبدو راضيا بهذا الحل منتظرا تحقيقه بفروغ صبر وبرائة طفل ينتظر الرضعة، وهي ليست إلا فضلات الدولة الثانية المتغترسة المستعبطة معاً، وفي نفس الوقت المبتسمة في براءة ليست فقط لزوم التصوير

وافيق على الشاب وهو يجمع أوراقه ليستأذن يائسا مئى، لكننى أخه وهو يغادر ويطوى صحيفته تحت إبطه، وقد نظر في صورة الزعماء في الصفحة الأولى، وصور المفاوضات في الصفحة الأخيرة، وأعدده أن أرسل له ردا كتابيا بما أراد في حدود ما أستطيع، لكنه قبل أن يغادر يعود ويستأذنى أن أرسل له أيضا صورة لقصيدة هجاء البراءة ، فأعدده خيرا، وأرسلها فعلا، ثم هانذا أرفقها أيضا بهذا المقال

فعذرا:

-1-

براءة عمتهنة، تنازلت عن حولها والقوة

-2-

براءة باهتة

قد حال لونها وظللت

بالسهو والعمى

أحمأى الثقأى

- 3 -

براءة قاسية

تقتل بالإغفال والمسأله

وتلصق الجريمه

بموتى اليقظ

- 4 -

براءة ساكنة

تقطع أطرافها، فساحت الحدود

مائعة مرتجة

- 5 -

براءة زاحفة مبتلة

قد سببت مقابض الأفكار
براءة سارقة
من فطرتى عبرها وبعثها
- 6 -

براءة جبانة غبية،...وكاذبة
قد لوحث لثـلنا
بالجنة الموات والسكينة
فناء ظهرنا بكدحنا
ومادت السفينة
- 7 -

براءة محتلة،
وتاجرة
تطل من بسمتها المسطحة،
معالم المؤامرة
والصفقة الخفية
- 8 -

براءة مشلولة
تنثف ريش نورس مخلق معاند
تحشى به الوسادة
تزين القلادة
-9-

تكائر الجراد
جحافل البشر
كالودود والجذور
تغوص في اشتياق
في الطين والعفن

الإثنين 18-10-2010

1144- يوم إبداعى الشخص: حكمة الهجانين: تحديث 2010

2- من مزايا وغباء وخداع "الزيف" .. و"العمى" (3 من 3)

(33)

عرق الأيدى المصافحة، أنظف من دهن الوجوه المبتسمة بلزوجة سرية، أو المتلامسة بسطحية مرتعشة.

(34)

أفكّه المسرحيات الفكاهية هي ما يتم حول الموائد المستديرة، ذات الأعداد الغفيرة، والمذكرات الوفيرة، والآراء الكثيرة (اسم التدليل: أحيانا: مفاوضات)

(35)

تحديد الهدف من الحياة - المحدودة المحدودة- قد يملؤها بما تستحقه، وهو يذكرك أن برقيات التعازى، وإعلانات النعى السوداء، لا تحيى الموتى.

(36)

من أرحم الرحمات أن يديم الله عليك العمى فى نهاية العمر، وبعد الإنهاك

(37)

نحن أحوج ما نكون إلى منظفات تخفف من 'دهننة' عقولنا ونحن نتبادل الأحضان، والآراء، ذات العرق الدسم، بلا دفعٍ أو صدق.

(38)

"وفيها ماذا؟" ما دام : "كله من هذا؟"

تصبيرة، لا ينبغى أن تُستعمل طول الوقت، طول العمر !!

(39)

الزيف هو الواقى (الإكصدام) الكاوتشوك الذى يوهمك بمنع الحوادث، لكنه لا يستطيع منع الكوارث الأخطر حتى الهلاك !!

(41)

غرور الإنسان يمثل له التمدادى فى ألعاب التحايل على
نفسه قبل غيره،

وكأنه بذلك قد أبرأ ذمته،

(لا.. يا شيخ !!!؟؟)

(42)

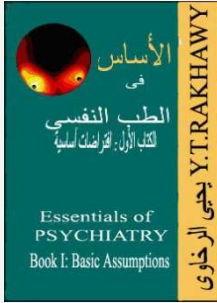
الذى اكتفى بالمعرفة الجزئية بديلا عن الباقي، هو أعمى
عن ما عدا ذلك، وعن ذلك أيضا،

والذى يرى كل الكل بعيون زجاجية هو أشد عمى، وأضل
سبيلا.

الثلاثاء 2010-10-19

1145-الأساس في الطب النفسي

ملحوظة دائمة: لا يشمل هذا العمل الأمراض العقلية الناتجة عن تلف أو ضمور.



الأساس في الطب النفسي

Psychiatry Essentials of
من منظور تطوري: منطلق ثقافي
Evolutionary Approach An
(Considerations Cultural)

الكتاب الثاني:

الافتراضات الأساسية

I Book

ASSUMPTIONS BASIC

المحتويات

تمهيد:

سوف أعرض في هذه النشرة تصوري لمحتويات هذا الكتاب طالبا من الأصدقاء رأيهم في الترتيب أو ما يرونه من اقتراحات أو تعديل، قبل أن أبدأ الفصل الأول، (أو بعده!! الخ)

ما أتصوره لإمكان "إضافة" مناسبة: هو أن تُكتب الفصول كلها من خبرة المؤلف في ممارسته هو وتلاميذه وزملائه في عمق ثقافتهم المحلية من واقع الممارسة الخيرية الخاصة المشتركة، على أن يلحق بكل فصل - إذا لزم الأمر- ملحقا مناسباً، لما تلزم الإشارة إليه من مراحل تنظير المؤلف التي تجاوزها، أو من مراجع داعمة أو ناقدة لها علاقة بالموضوع.

أما الاستشهادات المباشرة من واقع الحالات والعلاج فقد توجب مرحليا، أو تثبتت في ملحق خاص بها، أو تضمنت في المتن لاحقا، بطريقة لا تخل بسلاسة العرض أو إبلاغ الرسالة.

اضطرار، وتنبيه، وتحذير

أولا: لا مفر من تداخل بعض مواضيع هذا الكتاب مع الكتاب الثاني الذي ينشر موازيا لهذا الاكتئاب، كل أربعاء، بما في ذلك من احتمال درجة من الإعادة أو التكرار.

ثانيا: لا أعد بأن أوفى بكل ما جاء في هذه المحتويات المقترحة: لأسباب موضوعية وعملية، وأولها عامل **العمر**، ثم **الوقت**، ثم **الجهل**، ثم ما تعرفون وما لا تعرفون.

ثالثا: كل شئ (كل موضوع) هو قابل للتعديل أو الحذف أو الإضافة أو الإلغاء، حسب ما يرد من أفكار أو ملاحظات أو نقد،

رابعا: أعتقد أنه من المفيد أن تصبح هذه الخبرة حافزا لكل من يهمله الأمر للاطلاع الجاد على الأحدث فالأحدث بما يساهم في دعم أو توضيح أو معارضة الفكر المطروح، مع ذكر المصدر، والرأى وليس مجرد النقل والإثبات، وقد يتضمن ذلك في الصورة النهائية للعمل مع ذكر صاحب الفضل.

خامسا: من الأمور القليلة التي يمكن أن نتفق عليها ما يلي:

(1) إنه لا سبيل إلى التوقف إلا لأسباب جوهرية خارجة عنا جدا (أنتم تعلمونها غالبا)

(2) إنه لا مجال لقياس ما سيرد هنا (وهناك) بمقاييس ما "اسميه العلم السلطوى"، أو "المنهج الوصى الأوحده"

(3) إن أسبقية رصد الخبرة وإثباتها تأتي أولا قبل التوثيق والمراجعة ومقارنة التراث المعاصر (وهي المهمة التي عهدتها إلى زملائي وزميلاتي وطلبتى ومازلت أصر أن أعلن أنني لن أقوم بها شخصا كما قلت في كتابي الأول دراسة في علم السيكوباثولوجي، سنة 1979)

المحتويات

الفصل الأول:

أبعاد الصحة النفسية وتشكيلاتها في حركية الوجود:

- 1- إشكالية تعريف الصحة النفسية.
- 2- هل يوجد فرق بين مفهوم "العادية" ومفهوم "الصحة الإيجابية".
- 3- أين يقع الإبداع فيما هو صحة نفسية؟

- 4- ما علاقة الإيقاع الحيوى بكل هذا؟
- 5- هل توجد محكات موضوعية لقياس وتحديد نوعية الصحة النفسية؟
- 6- ما علاقة مستويات الصحة النفسية وتناوب حالات الوجود بالمرض النفسي؟
- 7- اعتبارات ثقافية
- 8- تطبيقات ثقافية .

الخطوط العامة:

عرض لصعوبة تمييز الحد الفاصل بين السواء والمرض، خاصة مع اختلاف الثقافات، وتطور فكر المؤلف منذ 1970 حتى تاريخه منذ نشر في كتاب "حيرة طبيب نفسي" "مستويات الصحة النفسية على طريق التطور الفردي" حتى ربط الصحة النفسية بجركية الإيقاع الحيوى وتناغم الانتقال النواي بين حالات "العادية" و"الجنون" والإبداع "جدلية الجنون والإبداع

كما يتم التأكيد على رفض الترادف بين ما يسمى الصحة النفسية، والسعادة، والنفس المطمئنة (سليبا) ومجتمع الرفاهية، وأخيرا إظهار التعامل مع بعدئ الصحة والمرض من منظور "العملية" و"الحركية" أكثر من تحديده بأبعاد السمات والصفات والأعراض.

الفصل الثانى:

الغرائز والطب النفسى:

- 1- مفهوم الغرائز وعلاقته بالتطور وبالهندسة الوراثية
- 2- الغرائز برامج بيولوجية دائمة التشكيل في تفعيل متغير.
- 3- الغرائز ومستويات الوعى.
- 4- العدوان (والإبداع) .
- 5- غريزة الجنس (والتواصل) .
- 6- الغريزة التوازنية الإيقاعية (والإيمان) .
- 7- الغرائز والتطور المستمر.
- 8- الغرائز والإيقاع الحيوى.
- 9- الغرائز والمرض النفسى.
- 10- اعتبارات ثقافية .
- 9- تطبيقات ثقافية .

الخطوط العامة:

عرض لمفهوم الغرائز من حيث هي برامج بيولوجية تطويرية بقائية تكونت ورسخت، من واقع صراع البقاء، وقد أدت وتؤدي وظيفتها الحيوية منذ نشأة الحياة، لكنها مازالت تتطور باستمرار لتتضمن في المرحلة التالية دون تهوين أو اختزال، فتتميز بأبعاد جديدة، وتوظف لأغراض جديدة، لكن تظل قابلة للتنشيط المستقل في دورات النوم والحلم، كما يظل الانفصال الخطر والانطلاق العشوائي محتملاً ليظهر في السلوك في أزمت المرض والانحراف والاعتراب.

ويتناول هذا الفصل ثلثه غرائز كنموذج هي " الغريزة الجنسية" (من التكاثر إلى التواصل) و"غريزة العدوان" (ودورها الإيجابي في الإبداع) ثم " الغريزة الإيقاعية التوازنية" (طريقاً إلى الإيمان).

الفصل الثالث:

التعدد: وجوديا وبيولوجيا، ووعياً شعبياً

- 1- ماهية ما يسمى " الوعى".
- 2- نفي فكرة " اللاوعى" لإحلال مفهوم " الوعى الآخر" (فالآخر، فالآخر.. محلها)
- 2- تعدد منظومات الوعى، وعلاقتها بمفهوم تعدد الذات.
- 3- تعدد حالات العقل، من منظور العلم المعرفى العصبى
- 4- هارمونية التعدد ومعزوفة الوجود
- 5- التعدد والإيقاع الحيوى.
- 6- التعدد والمرض النفسى.
- 7- اعتبارات ثقافية
- 8- تطبيقات ثقافية.

ويشمل:

الخطوط الأساسية لمفهوم "التعدد" عامة، مع التحفظ على اختزاله إلى حالات تجريدية محددة فيما يسمى "حالات الذات" Ego States، وربط فكرة التعدد بمنظومات مستويات الوعى من جهة، وبالبيولوجيا تطويراً من جهة أخرى، ثم عرض لبعض تجليات التعدد بالتناوب في دورات الإيقاع الحيوى، وبالتفكك تمهيداً للإبداع بإعادة التشكيل في الحلم والنمو والنتاج الإبداعي.

كذلك يشمل هنا الفصل تناول نتائج إنكار التعدد أو قمعه "بفطر العادية" فالاعتراب، أو إطلاقه سلبياً للتخلى عن المسئولية، أو حضوره إنشاقاً في بعض الأمراض، وتفسخا وتناثراً في أمراض أخطر، وأخيراً وليس آخراً اعتباره أساس فهم حركية الحلم بكل شخوصه وأحداثه على مستوياته المختلفة.

وبالنسبة للتطبيقات الثقافية سوف نحاول أن نبين كيف أن مفهوم التعدد يمكن أن يكون المفتاح العملي لفهم العلاجات الشعبية والدينية وغير التقليديه بصورتها الإيجابية والسلبية، ومن ثم محاولة الاستفادة من هذا المنطلق في إمكانية التطبيق الأفضل بأقل قدر من المضاعفات في ثقافتنا الخاصة.

الفصل الرابع:

حركية التطور ومسار النمو:

- 1- القانون الحيوى (نظرية الاستعادة: هيكل) .
- 2- القانون الحيوى والتجلى الإمبريقي على مسار النمو والإبداع والمرض (نقد النظرية وردُّ عليه من واقع استمرار مراجعتها) .
- 3- البيولوجى والمخ وتمييز النصفين الكرويين وظهور ما هو "الذات" Emergence of the self.
- 4- الإيقاع الحيوى وقانون الاستعادة .
- 5- اعتبارات ثقافية
- 6- تطبيقات ثقافية .

ويشمل:

الخطوط العامة للتطور الحيوى وخاصة بعد استعادة نظرية داروين مصداقيتها مع اختلاف قوانين البقاء وتعديلها وتطويرها، وكذلك التوفيق بينها وبين المعطيات الأحدث للهندسة الوراثية ووراثة العادات الدالة تطوريا كبرامج بقائية منطبعة (أو تدهورية مهددة بالإنقراض)

الأهم هو عرض حضور هذه النظرية في حركية الوجود البشرى من خلال نظرية "الاستعادة Recapitulation Theory" = القانون الحيوى: (The Biogenic law هيكل Heckle)، وامتداد هذا الحراك ليس فقط حتى يظهر كيف أن النمو الفردى يعيد أطوار التاريخ الحيوى، ولكن لتحقيق فرض أن هذه الاستعادة "البسط" Unfolding تتكرر في أزمنة النمو بناتج إيجابى (غالبا) وفي تكثيف مركز في عمق لحظات عملية الإبداع، وكذلك تتجلى في أية نبضة نمو لإعادة تشكيل الفرد، أو على الجانب الآخر قد تظهر بشكل سلبى مجهض في الاغتراب أو الانحراف أو في الأمراض النفسية المختلفة.

الفصل الخامس:

الحلم والإبداع:

- 1- طبيعة الأحلام ووظيفتها.
- 2- مستويات الأحلام وعلاقتها ببعضها البعض.
- 3- إرادة الحلم ودور الحلم.
- 4- استيعاب الحلم ووظيفته.

- 5- تفسير الحلم وتشويبه بذلك (وغير ذلك).
- 6- الحلم والإبداع والإيقاع الحيوى.
- 7- اعتبارات ثقافية.
- 8- تطبيقات ثقافية .

ويشمل:

التفرقة بين نوابية ظاهرة الحلم فسيولوجيا وغائيا وإبداعا، وبين الحلم كمحتوى محكى بما تيسر من توليف أو خيال أو تشكيل أو إبداع على مستويات مختلفة، كما يعرض هذا الفصل للفرض الخاص بتحديد دور الخالم (كل الناس) في تشكيل ما يحكيه على أنه حلم، وذلك قبيل اليقظة، ثم احتمال تشويه الحلم الأصلي بإحلال حلم أقل إبداعا (وأكثر تزييفا) محله بما يبعدهنا عن حقيقة دور الحلم تطوريا وغائيا.

كذلك ثمة محاولة سوف يقدمها هذا الفصل لنقد وتصحيح ما يسمى "تفسير الأحلام"، في مقابل استيعاب نتائجها إمريزيا لدفع حركية النمو.

وأخيراً: يتناول الفصل اعتبار بعض مراحل الحلم بمثابة الجنون الإيجابي الدورى الضرورى لاستمرار حركية النمو الفردى في تبادل مع حالتى "العادية" أثناء اليقظة، و"الإبداع": فعلا مستمرا مهما خفيت معالمة، بما يكفل ربط ظهوره نتائجها ولافيا في بعض تجلياته عند عدد أقل من البشر.

الفصل السادس:

منظومات معرفية متداخلة:

- 1- مفهوم الزمن .
- 2- وعى الموت .
- 3- علاقة الزمن بالموت بالإيقاع الحيوى.
- 4- اعتبارات ثقافية .
- 5- تطبيقات ثقافية .

هذا فصل مُتَحَمِّمٌ، لم أحدد بعد موقعه فيما يسمى "افتراضات أساسية"، لكنه بدا لى ضروريا بشكل أو بآخر، بغض النظر عن موقعه فى الكتاب الأول أو الثانى، ولعل فى ذلك ما يبين كيف اتضحت لى أهمية التركيز على هذا البعد الحركى للوجود، من خلال ما واجهت أثناء الممارسة بالنسبة لوحدة الزمن المتناهية الصغر خاصة فى مواجهة "لحظات" التغير فى العلاج الجمعى، وارتباط ذلك بما ورد فى الفروض السابق ذكرها فى فصل الحلم .

كذلك سوف نعرض هنا محاولة التعرف على الزمن فى حضوره المكانى الذى تأكد أيضا فى العلاج الجمعى (والعلاج عامة) من خلال مبدأ "هنا والآن".

وأخيراً سوف نعرض لما أسميتـه "إحياء الزمن"، من حيث هو تجربة خبرائية أخرى لمعايشة ما يسمى استدعاء محتوى الذاكرة، الأمر الذي يختلف تماماً عن الاسترجاع العقلاني لمحتوى الذاكرة في عملية التنفيث أو التفريغ.

أما ما أسميتـه "وعى الموت" ففي الأغلب سوف يقـدم قياساً على "وعى النوم" و"وعى الحلم"، وعلى امتداد برنامج الغريزة الإيقاعية التوازنية دون حسم أصلاً، وربما أعرج في ذلك مضطراً إلى بعض إسهاماتي في النقد الأدبي، وربما أحيل تناول هذه القضية إلى الكتاب الثاني أو ألغيتها تماماً.

الفصل السابع:

النظرية التطورية الإيقاعية:

- 1- علاقة أية نظرية - عموماً - بالتطبيق (الأيدولوجيا والطب النفسي).
- 2- بعض النظريات النفسية (نظريات الشخصية) وأبعادها، وعلاقتها بمفاهيم ماهية الإنسان في الصحة والمرض .
- 3- ماهية الإيقاع الحيوي، ووظيفته وتجلياته في الإنسان وغيره .
- 4- أبعاد النظرية الإيقاعية التطورية.
- 5- اعتبارات ثقافية .
- 6- تطبيقات ثقافية .

ويشمل:

تحذيراً من غلبة النظرية (والتنظير) على التطبيق وخاصة في تحديد آليات العلاج تفصيلاً، وعلاقة الأيدولوجيا بالطب النفسي، و(بالطبيب النفسي والعلاج النفسي) كما يعرض الفصل في إيجاز مجدول (مخلّ غلباً) لبعض النظريات السابقة والحالية تمهيداً لعرض الخطوط العامة لنظرية المؤلف وبذلك يتجمع أغلب ما جاء في كل الفصول السابقة ليدعم البنية الأساسية لمحاولات المؤلف الباكورة وخاصة في الكتاب الأم "دراسة في علم السيكوباتولوجي" شرح ديوان "سر اللعبة"

وهكذا نصل في النهاية إلى ما مهدت له الفصول السابقة لتقديم "نظرية" ماء، مع إصراري على أن النظرية الأولى بالعناية هي النظرية التي لم تتشكل مهما كانت في حالة "تكون مستمر" .

- مثل نقد أفيال فتحي غانم، أو ملحمة حرافيش محفوظ، أو جدارية محمود درويش.

الإثنين 20-10-2010

1146-السيكوباتولوجى الوصفى

الأساس: الكتاب الثانى:

السيكوباتولوجى الوصفى

II Book

DESCRIPTIVE PSYCHOPATHOLOGY

قبل التمهيد:

اكتشفت أثناء إعدادى لحتويات هذا الكتاب لأقدمها فى هذه النشرة، أن عندى مقاومة شديدة جدا للاستمرار فى تقديم هذا العمل برغم أنه الأجهز فى العملين، يبدو أننى لم أعد أطيع تقديم المعلومات "الرسمية" رضا وعدًا.

ماذا أفعل؟

أنا لا أحب هذا العمل!!

أنا أكره هذا العمل!!!

وسوف أقاوم مقاومى، لن يعينى على الاستمرار فيه إلا أمران:

الأول: أن تصلنى تعقيبات تحاوره أو ترحب به أو تصر على الاستمرار فيه.

الثانى: أن أجد سبيلا أثناء إعادة تحريره يسمح لى بأن أجاوز المعلومات التقليدية إلى ما أريد أن أوصله أكثر فائدة وأقرب إلى ثقافتنا!!

ربنا يسهل

والبركة فيكم.

تمهيد:

هو نفس ما جاء فى نشرة أمس برجاء الرجوع إليه، لأنه ضرورى (إضغط على علامة "النشرة السابقة" من فضلك، وسوف تجد ما يسرك أو يرشدك)

أعتقد أن قراءة هذا التمهيد أساسى لاستيعاب هذا المدخل!

المحتويات

الفصل الأول:

المفاهيم الأساسية

- 1- تعريف الطب النفسى والمرض النفسى
- 2- ماهية السيكوباتولوجيا (الإمراضية النفسية)
- 3- السيكوباتولوجيا الوصفية (السلوكية) في مقابل السيكوباتولوجيا التركيبية
- 4- حدود المرض والإعاقة والخلل
- 5- مخبة عن التصنيف والتشخيص والصيغة
- 6- اعتبارات ثقافية
- 7- تطبيقات ثقافية

يتناول هذا الفصل: موقع الطب النفسى بين العلم والفن، مع إشارة محدودة لموقع العلاج النفسى بين التسكين والنقد وإعادة التشكيل (نقد النص البشرى)، كما يشمل التفرقة بين العليّة Etiology والإمراضية النشوئية والتركيبية، وبين الإمراضية الوصفية موضوع هذا الكتاب.

في هذا الفصل تتم المحاولة، بإيجاز (عن ما تم تفصيله في الفصل الأول في الكتاب الأول) لتحديد الحد الفاصل بين السواء والمرض، بالإضافة إلى تحديد مفهوم **الإعاقة والخلل** انطلاقاً من إشارات الدليل العالمى العاشر للتصنيف، ICD-10 ثم ننتقل إلى تحديد قيمة ومعنى **"التشخيص"** (تعليق لافتة) في مقابل **"الصيغة"** التى تركز على إعادة ترتيب المعلومات ترتيباً تنازلياً بما يفيد أولويات التطبيق، ثم تلى ذلك إشارة إلى ما أسماه **"الصيغة الإمراضية"**.

أما أبعاد الاعتبارات الثقافية والإضافات الخاصة المتعلقة بالتصنيف فالتشخيص فالصيغة عامة فقد خصص لها الفصل الأخير.

الفصل الثانى:

الإدراك واضطرابات الإدراك

- 1- الإدراك والتفكير
- 2- الإدراك والزمن
- 3- استحالة دراسة الإدراك في وحدته الزمنية
- 4- الإدراك والتفكير

- 5- الإدراك والمعرفة
- 6- الإدراك والإيمان
- 7- مستويات الإدراك
- 8- الادراك المتجاوز (للحواس)
- 1) الإدراك قبل الحسى
- 2) الإدراك بعد الحسى
- 9- اضطرابات الإدراك
 - أ) الاضطرابات الكمية
 - ب) تشويه الإدراك
 - ج) الوهل
 - ء) الهلوسة
 - ١) أنواع الهلوسة
 - ١١) الهلوسة والصور التخيلية
 - ١١١) الهلاوس وتعدد الذوات
 - ١١٧) الهلوسة والعين الداخلية
- 10- علاقة الإدراك بالانتباه
- 11- اضطرابات الانتباه
 - فرط الانتباه
 - فتور الانتباه
 - تشتت الانتباه
- 12- اعتبارات ثقافية
- 13- تطبيقات ثقافية.

يتناول هذا الفصل: التنبيه إلى صعوبة دراسة ظاهرة "الإدراك" بالذات، بل والحاجة إلى اسم آخر بالعربية بدلا من إضافة "الحسى" (الادراك الحسى) عليه وهى الإضافة التى تختزله إلى حدود الحواس الخمسة (وربما نرضى بالتسليم بالشائع ليقصر لفظ الإدراك على هذه الظاهرة دون استعماله اللغوية العادية الأخرى).

ونبين فى هذا الفصل ضرورة فصل وظيفة "الإدراك" الذى يتم فى وحدة زمنية متناهية الصغر تصل إلى جزء من ثانية أو بضع ثوان، عن التفكير الذى قد يمتد إلى ساعات وأحيانا عقود أو دهور، وهى مهمة من أصعب مهام هذا الفصل،

كذلك سوف نتناول الادراك "المتجاوز للحواس" مما له من أهمية قصوى في توسيع مجالات المعرفة وأعماقها وخاصة فيما يتعلق بتفسير أعراض اضطرابات الادراك، وأيضا في توضيح بعض جوانب هذه الظاهرة في علاقتها بالإبداع، ما أمكن ذلك.

ويزداد الأمر صعوبة (وقد يسهل) حين نحاول الربط بين الإدراك والمعرفة بشكل أوسع، وليس فقط بينه وبين التفكير، انطلاقا من أن المعرفة هي أوسع وأشمل مما يسمى التفكير (ناهيك عن تجاوزها وشمولها معا لكل من العقل والمنطق الأرسطي والعقلنة)

وهكذا نجد أنفسنا نتقدم إلى مناطق أصعب وأصعب ربما تؤدي بنا إلى فرض التأكيد على أن معرفة الله سبحانه وتعالى هي من خلال هذه الوظيفة: "الإدراك"، بدلا عن محاولات إثبات وجوده بما يسمى العقل.

وسوف تتم الإشارة إلى دور الجسد مع تأجيل التفاصيل إلى الفصل التالي.

وأخيرا سوف يتناول هذا الفصل ما يسمى اضطرابات الإدراك واضعا في الاعتبار كل ما سبق، وخاصة بالنسبة لدور العين الداخلية (وسائر الحواس الداخلية) في تفسير بعض الاضطرابات الأهم.

ينتهي هذا الفصل بالعروج إلى "الانتباه" باعتباره توجيه الإدراك نحو مؤثر بذاته، وإن كنت لم أستقر نهائيا على أحقية إدراج الانتباه في هذا الفصل فرمما ثبت أنه من الأفضل أن يتضمن في فصل "الوعي".

الفصل الثالث:

التفكير والمعرفة

- 1- التفكير، ومستوياته
 - 2- تطور التفكير ونموه
 - 3- المعرفة والعلم المعرفي والعلم المعرفي العصبي
 - 4- التفكير والإبداع
 - 5- المعرفة والجسد
 - 6- المعرفة والعواطف
 - 7- المعرفة والخربة (والأيديولوجيا)
 - 8- اضطرابات التفكير
 - 9- الاضطراب الجوهرى في التفكير
- أ) التفكك ودرجاته

- (ب) اضطراب مجرى التفكير
 (ج) اضطرابات تكوين المفهوم
 (د) الإبداع والاضطراب الجوهرى للتفكير
 10- اضطرابات المحتوى
 (أ) الوسواس
 (ب) الضلالات وأنواعها
 11- اعتبارات ثقافية
 12- تطبيقات ثقافية

يتناول هذا الفصل: رفض اختزال التفكير إلى ما يسمى "حل المشاكل" مع التنبيه على ضرورة تجاوز المنطق الأرسطي، ثم عرض فروض مستويات الفهم والتفكير المتداخلة والمتكاملة، وعلاقة ذلك بأبعاد المعرفة الأخرى بما في ذلك دور الجسد، كما يتناول الفصل علاقة التفكير بكل من العواطف والإرادة (الخربة)

ثم يتناول الفصل اضطرابات التفكير مع تركيز خاص على الاضطراب الجوهرى للتفكير وعلاقته بعملية الإبداع، وكيف يتفان في بداية العملية لينتهى الإبداع إلى إعادة التشكيل في حين ينتهى الاضطراب الجوهرى للفكر إلى التفكك فالتناثر فالفقر بالشلل وفقد الدافعية والغاية.

كذلك يتناول الفصل اضطرابات محتوى التفكير ليس فقط من حيث تصنيفها أو علاقة البصيرة بها، وإنما من حيث توظيف المحتوى لفهم الحل المرضى، والإمراضية، بما ينفع في العلاج.

كل ذلك مع ربط العالم الداخلى (الواقع الداخلى/الآخر) بتنوعيات المحتوى وتشكيلاته.

الفصل الرابع:

- 1- الكلام واللغة والذاكرة والذكاء
 (أ) طبيعة اللغة (أمراض اللغة)
 (ب) اضطرابات اللغة
 (ج) اضطرابات الكلام
 (د) اضطرابات الذاكرة
 (الكمى - الكيفى - الدلالات)
 2- اضطرابات الذكاء:
 i- نقص الذكاء
 ii - تراجع الذكاء

iii - إعاقة الذكاء

iv- الغباء الانتقائي

v- ذكاء العواطف

vi - غياب العواطف

3- اعتبارات ثقافية

4- تطبيقات ثقافية

يتناول هذا الفصل: مداخلة محدودة للوظائف التي توصف عادة بأنها وظيفة العقل الأحدث (وخاصة النصف الطاعى)، وفيه إعادة النظر في الترادف الخاطيء بين الكلام واللغة، ثم كيف ينفصل الكلام (وأحيانا اللغة) عن الكيان الكلى اغترابا، وكيف يمكن أن يصبح الاغتراب في الكلام - رموزاً- حائلا دون التواصل، في حين يكون إحياء اللغة هو تنشيط لفاعلية العواطف في عملية العلاقة بالموضوع وبالأخر.

كذلك يتناول هذا الفصل تنويعات وتشكيلات ومستويات ما يسمى الذاكرة، والتفرقة بين استرجاعها للذكريات معقلنة منفصلة، وبين حضورها كيانا فاعلا في منظومات الوعى المتعددة، "هنا والآن"!

ثم نتناول أعراض اضطرابات اللغة والكلام والذاكرة بشكلها السلوكى وبمغزاها الإمراضى ما أمكن ذلك.

وأخيرا يعرج هذا الفصل إلى تناول الذكاء كأحد أهم وظائف التجريد والتربيط ليمتد إلى التأكيد على تنويعاته، واضطراباته من أول القصور حتى علاقته "بالإبداع الفائق"، ثم ضموره واختزاله ما أمكن ذلك.

ونشير أيضا في هذا الفصل إلى ما يسمى الذكاء العاطفى، ليس بالمعنى الشائع عن النجاح العلاقتى النفعى، وإنما بالإشارة إلى فعلنة (اعتمال) المعلومات على مستوى الفكر بما سنعود إلى تناوله في فصل العواطف، وربما أيضا في الفصل الخاص بالوعى.

الفصل الخامس:

العواطف والانفعال:

1- ماهية العواطف

2- تطور العواطف ونموها

3- العواطف والعلاقات البشرية

4- توظيف العواطف في الدافعية

5- توظيف العواطف في المعرفة

6- اضطراب العواطف:

أ) الاضطرابات الكمية

ب) الاضطرابات النوعية

ج) الاضطرابات التوظيفية

يتضمن هذا الفصل: عرض إشكالية تعريفات العواطف تاريخياً وحاضراً، ونقدها، واقتراح بشأن ذلك، ثم نتناول مسار نمو العوطف من "التهيج الرتوبلازمي العام" إلى "المعنى" بما في ذلك عرض فروض التكافل والتكامل بين العواطف والوظائف وخاصة الوظائف المعرفية.

ثم نتناول مدخلا إلى نقد قِصْر توظيف العواطف على "الدفاعية" و"التواصل"، ثم نقدم فروضا تشير إلى أن العواطف تتعامل مع المعلومات باعتماد processing مواز للتعامل مع المعلومات من خلال الوظائف المعرفية

وأخيرا: نتعرض إلى علاقة الجسد والغرائز بكل هذه المستويات الدفاعية والتواصلية والمعرفية منفصلة ومجمعة.

ثم ينتقل الفصل إلى تناول اضطرابات العواطف كميا ونوعيا ووظيفيا، بدءا بتصنيف الاضطرابات الشائعة كأعراض، إلى محاولة فهم كيفية توظيف هذه الأعراض دفاعيا وإمراضيا، كلغة موازية بشكل أو بآخر.

الفصل السادس:

الإرادة والفاعلية:

- ماهية الإرادة ومستوياتها
- الحرية والإرادة
- إتخاذ القرار
- تفعيل الإرادة فعلاً ماثلاً، ومحكات ذلك
- الإرادة في الجسد (المعنى والتجليات)

اضطرابات الإرادة:

- المظاهر الجسدية
- المظاهر الفاعلية
- المظاهر التواصلية
- الأعراض التجديّة الكاتاتونية

يتناول هذا الفصل: محاولة ربط ما يسمى الحرية بالاختيار على مستوياته المختلفة بدءاً بإعمال العقل، وحتى مشاركة الجسد، وعلاقة ذلك بمركبة الوجود وتأكيد الذات وامتدادها على مسار التطور الفردي (النمو).

ثم يتناول الفصل اضطرابات الإرادة ومظاهرها على مستوى الفكر (اتخاذ القرار) والفعل (التفعيل في الواقع) وفي الجسد في صورة الأعراض التجمّدية (الكاتاتونية)، مع احتمال العروج إلى علاقة ذلك بالتعدد من ناحية، وبالوعي من ناحية أخرى.

الفصل السابع:

الوعي:

- ماهية الوعي
- اضطرابات حدّه " الدراية "
- تموج الوعي
- مستويات الوعي
- تعدد تنظيمات الوعي
- ميل الوعي
- انشقاق الوعي
- علاقة الوعي بالانتباه وتشكيلاته، والتعرف على الزمن والمحيط.

لست متأكدا أين سوف ينتهي موقع هذا الفصل، وهل الأولى به أن ينتقل إلى الكتاب الأول أم يظل هنا في إطار السيكوباتولوجية الوصفية، وفي جميع الأحوال لا ينبغي أن يقتصر فحص الوعي على اختبار مدى القدرة على إدراك الزمان والمكان والأشخاص إدراكا صحيحا، أو على فحص حدة الانتباه ثم اضطراباته من منطلق كمي أو نوعي.

ويظل الأمل أن يرتبط هذا الفصل بفصول أخرى متداخلة مثل فصل النوم والأحلام، وفصل العواطف، وفصول المعرفة طولا وعرضا، كما قد يعرج بنا ذلك إلى إعادة النظر في الوعي كمنظومة تطويرية متداخلة، لا يمكن الاحاطة بأبعادها إلا من خلال العلوم الكموية الأحداث، وأيضا العلوم الحاسوبية الأحداث فالأحدث.

كذلك آمل أن ننجح أن نفرق في هذا الفصل بين حدة البصيرة التي تتجاوز الوعي الظاهر وبين فرط الانتباه، ثم بين هذا وذاك وبين البصيرة العادية التي تقاس بمقاييس الواقع والحكم على الأمور، وقد ننجح في وصف ظواهر جديدة مثل "ميل الوعي" وهو التغير (النوعي) الطفيف الذي يصاحب ويغلف بعض الأعراض في حالتها النشطة (غير المستتبه).

كل ذلك يجعل فحص اضطرابات الوعي في صورة أعراض محددة المعالم منضبطة الأبعاد من أصعب ما يمكن، لكننا سنحاول.

الفصل الثامن:

اضطرابات النوم والأحلام:

- ماهية النوم
- ماهية الأحلام
- اضطرابات النوم
- اضطرابات الأحلام

في هذا الفصل سوف نتبين كيف أن فحص اضطرابات النوم ليست هي القضية الجوهرية في تناول ظاهرة النوم، هنا لذلك لا بد من ربط فصل الأحلام وطبيعتها ونوابيتها ووظيفتها كما سترد في الكتاب الأول بهذا الفصل ليقصر الأمر هنا على فحص الاضطرابات، في حين يتم تناول الأبعاد الأساسية في الكتاب الأول (الافتراضات الأساسية) في علاقتها بالإيقاع الحيوي والإبداع، وقد تتم إضافة محدودة هنا عن عجز النوم والأحلام عن تحقيق وظيفتهما الدورية في إعادة التشكيل وترتيب المعلومات (من خلال نشاط الحلم الدوري أساساً)، أو قد مجال ذلك إلى الكتاب الأول.

الفصل التاسع:

اضطرابات الوظائف الكلية والتكميلية:

- الشخصية
- الذات
- البصيرة
- الدراية
- حدود الذات
- قوة الذات
- وظائف الذات
- صورة الذات (وصورة الجسم)
- اضطراب الشخصية
- اضطراب الشخصية بعد العطب المرضى
- اضطراب الشخصية المواقبة للمرض النفسي

هذا الفصل يكاد يشمل "ما ليس كذلك". نتذكر كيف نبهنا في المقدمة إلى أن فصل الوظائف عن بعضها البعض ليس إلا عملية اضطرابية بهدف الوصف أو التحديد أو حتى لأسباب أكاديمية، وأيضاً لعله قد تبين من مجرد رض عناوين المحتوى هكذا كيف تتداخل معظم أو كل الوظائف في بعضها البعض، لهذا خصصنا هذا الفصل للمفاهيم الكلية مثل الشخصية، والذات، والبصيرة، مع أن كل فصل سابق كان يشمل بعض ذلك بشكل أو بآخر.

ولم نتناول بداهة ماهية كل مفهوم من هذه المفاهيم بشكل تفصيلي على حدة، لكننا سوف نتعرض للمفاهيم الشائعة مثل حدود الذات، وقوة الذات حتى إذا تكلمنا عن اضطراب أي من ذلك، مثل "فقد حدود الذات" أو "شفافية حدود الذات" يصبح الأمر اقرب إلى الوضوح بشكل أو بآخر

الفصل العاشر فحص الحالة:**المقابلة الاكلينيكية والاستقصاءات**

- أنواع المقابلة الإكلينيكية
- الاستقصاءات (النفسية والعضوية)
- التعاقد المبدئي

تبدأ العلاقة بين الطبيب والمريض "من أول نظرة" وهي علاقة علاجية بالضرورة، وتعتبر المقابلة الاكلينيكية الأولى لجمع المعلومات هي مقابلة علاجية تعاقدية أساسية ومن أول لحظة، في هذا الفصل سوف نعرض أنواع المقابلة وتقنياتها وتوظيفها، وهو فن مثقل بالقيم الثقافية الخاصة ليس فقط بالنسبة للثقافة العربية عامة أو حتى الثقافة القطرية (الثقافة المصرية مثلاً) وإنما هو يتنوع تنوعاً شاسعاً حسب الثقافات الفرعية وفرعية الفرعية.

ويشمل هذا الفصل أيضاً عرضاً سريعاً لمعنى الاستقصاءات والأبحاث المساعدة النفسية والعضوية مع التنبيه مؤكداً أنه لا يجوز مجال من الأحوال أن تحل الاستقصاءات محل الفحص الاكلينيكي الذي يبدأ بالمقابلة الأولى كما ذكرنا .

وينتهي هذا الفصل ببيان معنى **التعاقد المبدئي** بين المريض والطبيب في حضور الأهل ومشاركتهم، أو بدون ذلك، وكيفية تقديم خطة العلاج للمريض وضرورة إفهامه دوره في ذلك، والمراحل التي يمكن أن تمر بها، ومحطات إعادة التعاقد بعد كل مرحلة، ومحكات قياس التقدم في تنفيذ الخطة العلاجية.

الفصل الحادي عشر:**التصنيف والتشخيص والصيغة**

- التشخيص
- التلخيص
- الصيغة الكلية
- الصيغة الإمرضية

نقدم في هذا الفصل مداخلة متميزة عن التصنيف، وهي نابعة من ثقافتنا وتسهم في تصنيف إضافي يشمل أبعاداً محددة، والأبعاد Dimensions غير المحاور Axes وهي إضافة إلى المحاور الخمس المعروفة في التقسيم الأمريكي الرابع DSM IV، وهذه المداخلة تخدم العلاج بشكل مباشر، بل وتسهم في تحديد التكهّن بمسار المرض، وأيضاً باحتمالات المآل.

ثم تأتي بعد ذلك إشارة مجددة إلى الصيغة السيكوباتولوجية مع إشارة محدودة إلى موقع التشخيص في التخطيط العلاجي علماً بأنه لا يجوز الاستغناء عن التشخيص مجال من الأحوال، لكن موقعه ينبغي أن يحدد على متدرج الأهمية ليخدم الخطة العلاجية لا ليستولى عليها أو يحل محلها، لأن الغاية هي العلاج في المقام الأول والأخير، ولا شك أن التشخيص يخدم العلاج لكن بدرجات مختلفة وفي مواقع متغيرة حسب كل حالة.

الخميس 21-10-2010

1147- في شرف صحبة نجيب محفوظ



في شرف صحبة نجيب محفوظ

الحلقة السادسة والأربعون

الأربعاء: 1995/3/16

ذهبت إلى بولمان المعادى أودعه بمناسبة سفرى في مهمة علمية دورية إلى سوريا، وجدت د. صلاح فضل، ومحمد يحيى، وزكى سالم، سأله د. صلاح عن علاقته بالسفر (ربما بمناسبة ذكر سفرى) فحكى الأستاذ لنا بداية هذه العلاقة، وتطورها، وأنه في صغره كان يتمنى السفر، وينتظره، ويستعد له، وربما تأكد ذلك أيام تلهفه على السفر في بعثة ماء، وأنه في السفرتين الوحيدتين اللتين سافرهما (قبل السفر الاضطرارى لاجراء العملية): مرة إلى اليمن (أياماً معدودة)، وأخرى إلى يوغسلافيا، أيام أن كانت يوغسلافيا يوغسلافيا، سرّ أثناءهما سرورا شديداً، وأحب السفر حبا جما، وكانت الطبيعة في كليتهما رائعة مثيرة، لكن الحنين لم يعاوده تلقائياً لإعادة التجربة، وقلت له إنه قد خطر لى يوماً تفسيراً لعزوفه عن السفر، لا أذكر أننى أثبتته فيما كتبت عنه، وهو أن ذلك يرجع غالباً إلى استغناؤه عنه، نتيجة ثراء خياله، وتجدد وجاهزية تفجر وعيه، فهو يسافر في الداخل بما يغنيه عن سفر الخارج، وداخله ليس داخل شخصياً ذاتياً مغلقاً بقدر ما هو واقع آخر يحوى كل ما وصله من ناحية، وما أعاد تشكيله من ناحية أخرى حتى لو لم يتجلى في إبداعه الظاهر، وأن كثيرين يسافرون ولا يسافرون، إذ يعودون بعد السفر مثلما كانوا: أكثر ثباتاً، وألمع صقلاً،

ووافقتي - تقريبا- وأنا أودعه، وقال لي ترجع لنا
بالسلامة أقل صقلا!!

وضحكنا، وفرحت، وقبلته وأستأذنت.

كان الأستاذ قد أضاف أثناء نقاشنا حول هذه المسألة:
أنه حين كبر، واستسلم للنظام (قالها بالفرنسية system لست
أدرى لماذا فَرَزْنَس هذه الكلمة)، لم يعد هناك مجال لكسر هذا
النظام حتى في شكله اليومي داخل القاهرة، فما بالك بنقله
إلى الخارج،

وقد عايشت هذا النظام بكل أبعاده خلال الشهور الثلاثة
الأخيرة، ولم أكن أتصور أن له كل هذه القدسية الطقسية التي
تصل إلى حد أن يكون سببا مباشرا في هذا العزوف عن السفر،
أعتقد أن طاقة الإبداع تتفجر داخل "نظام آمن" بشجاعة
أكثر اختراقا، أكثر مما تفعل تحت مظلة حرية مزعومة في كل
الاتجاهات. لست متأكدا.

هامش عن الناس والطريق

1995/3/22

هذه ثالث مرة أسافر فيها إلى سوريا مضطرا، وكنت أود
أن أكتب ترحالا خاصا (رابعا) أحكى فيه عن خبراتي في سفرى
إلى البلاد العربية، ولكنى لم أفعل، ويبدو أنى لن أفعل -
فقط أريد أن أضيف هذا الهامش الذى أكتبه في أنطاكية، وقد
عثرت عليه مكتوبا بهذا النص في كراسة تسجيلى لذكرياتى مع
الأستاذ، هل يا ترى كان ذلك لأن اليوم التالى كان يوم
الخرافيش، أو لأى سبب آخر، وجدت ما يلى:

..... يبدو إن السفر عندى هو القطيعة الاضطرارية، وهو
الالتحام الإرادي معاً، القطيعة مع كل النظام الجارى مهما
بلغ من قوته وروعته ولزومه وفائدته، والالتحام مع كل
جديد على الطريق من الناس والطبيعة، لا يتم هذا إلا بسفر
حقيقى، وقد حاولت أن أقلب أى انتقال إلى سفر حقيقى، وقد
تميز سفرى الجديد الآن بالقدرة المادية الكافية، بعكس
الفاقة والحسابات السالفة في أسفارى السابقة، سواء كنت
مدعوا على حساب غيرى بصفى الرسمية، أعيش على حسابهم بضعة
أيام، وتكون المهمة علمية، مشبوهة عادة، لذلك أكرهها كأنى
أرتكب مفكرا، ورغم فرصة لقاء الزملاء وبعض الأصدقاء -
وإما هو سفر مستريح أقوم به شخصيا بعد أن أصبحت من أصحاب
تلك البطاقات الائتمانية التى تنسى حاملها معنى النقود
وقيمتها، بالإضافة إلى رزمة من الأوراق المالية متفرقة
المواقع (لمفاجآت السرقة)، هذا وذاك حرمان من سفرى الآخر
الذى هو أقرب إلى، أنا أكره هذا السجن، سجن سفر
الرفاهية والأمان المادى كرهى لسجن سفر الفقر والحرمان
المادى، ورغم هذا أحب السفر ولا أكف عنه، أنا لا أعرف إلى
أية درجة سوف أكون كاذبا لو ادعيت أنى أفضل سفر التقشف
عن سفر الأمان المادى عن الأول،

من غير المعقول أن أفضل سجن الفقر الحرمانى الذى يستدعى الخرس والحسابات طول الوقت، عن سجن القدرة المخدر الذى يطمئنك حتى تحتنق، الأرجح أن ادعائى تفضل السفر الحرمانى هو كذب صريح، أنا أكذب، لا، لست متأكداً، لكننى لا أعرف له وصفاً آخر غير ذلك، لكن من المؤكد أن هذه التميزات الطبقيّة المحددة بعدد النجوم وعدد البطاقات الائتمانية وكَم النقود ولونها تزعجنى وتجعلنى لا أفهم أكثر، أحياناً تحضرنى تساؤلات سخيّة عن: كيف تتحدد قيمتى بموقع حجرتى، وكيف تحتل شهيتى حين تواجه بضرورة التفضيل بين هذه الأصناف غير المحددة الملقاة بتنسيق مصنوع، ليس قبيلحا وليس جميلاً، فوق ما يسمى الأدبّة المفتوحة (الأوبن بوفيه) وأتذكر أول ما واجهت هذه الوليمة المفتوحة أيام الحرمان، لم اصدق، وقد كنت أتعجب وأعجب بكل هذه التنويعات من الأصناف حتى ألتهم أكبر عدد منها، وأكبر قدر من المتاح، ولكن حين سترها الله بفضله: أصبحت أكره هذا المنظر المتحدى. يحضرنى كل مرة، وأنا ألفت حول هذه الموائد المفتوحة، قبل ان أقرر ماذا أنتقى حتى لا آخذ شيئاً أقل قيمة واستطعاماً يحتل فراغ معدتى بديلاً عن شىء آخر لم أتبينه بعد، يحضرنى أثناء دورتى الاستطلاعية هذه عدد لا حصر له من الجياع، ينغصون علىّ عيشتى، ويحرمونى من أية متعة، وذات مرة (أو مرات) صرّحت لزوجتى - وهى تصحبنى الآن وقد حضرنا بالسيارة- بهذا الذى يحضرنى غصبا عني، وبدا أنها تتعاطف مع شعورى هذا من حيث المبدأ، وأنها صدقته لأننى قلتها، لكننى شعرت أنها فى نفس الوقت ترفضه، واحترمت مشاعرها، وألّفْتُ قولاً بينى وبين نفسى ترجمةً لمشاعرها على قياس "إن خفت ما تقولشى وان قلت ما تحافشى" قولاً يقول: "إن أكلت ما تفتكرش، وان افتكرت ماتاكلشى!!"، وفهمت من رفضها أن هذه المشاعر لا تُطعم هؤلاء الجياع، واحترمتُ هذا كله، ولم أجِد له حلاً سهلاً، فإذا كنت أرفض سجن الخمس نجوم فلماذا أذهب؟، وإذا كنت أقبله فلماذا أنفر منه (أو أدعى ذلك) وأنا فى داخله؟ ولماذا يحضر الجياع فى خيالى وهم لا يشاركونى المائدة المفتوحة، يحضرون فقط لينغصوا علىّ وعلى من يحيط بي خطايتى بلا فائدة تعود عليهم أصلاً؟ ما هذا؟ متى أكف عن هذا؟

تنفست الصعداء بمجرد أن انتهيتُ من المهمة الرسمية، وفررت من الخمس نجوم فرارى من حرير ناعم الملمس يصيبنى بالقشعريرة والخدر وبما يشبه الغثيان أكثر مما يمنحنى الدفء والدعة، يبدو أننى لم أخلق لهذه النعومة اللزجة، ولا أعرف معنى لكلمة الرفاهية هذه، تلك الكلمة التى يلوّحون لنا بها ليلى نهار حتى فى الخطب السياسية، وأنا لا أفهمها، ما ذا يعنون بقولهم : إن هدف لست أدرى ماذا هو تحقيق مجتمع الرفاهية، كيف يكون الهدف هو الرفاهية؟

أنا مالي أنا ؟ هذا ليس هدفي،

الحمد لله أننى حضرت بسيارتى حتى أنطلق بها إلى اصلى عائداً إلى الأردن فالعقبة فبلدى فنفسى.

.....

.....

وجدت ما يلي مكتوبا بعد هذه الفقرة، وسوف أثبتته كما هو حتى لو لعنتموني :

الركب ثانی مرة، الكبینة، المرأة الطویلة، السوءاء، الوصول - الـ 85 کیلو - الکرک - النوم - عمان - إربد - العجلة - الرمثة - السائق - العرب - العراق - السودان - موريس - حمص - فندق أمير - الحدود - جرابلس - الجسر - الدوار - الباب - بنج - محمد صبحی - السائق - طریق دولی - البولیس - الولد - الرجوع - نور - عبد الله (الختم) - الفندق - المقلب - خلدون - السبت: سفر - مطر - سفر مطر.

رجل الجمرك التركي يصلى - ولا مليم - سفر - ولا بنزين، ولاعلامه - سفر - المساحة - اللمبة الحمراء - سفر - العاصفة - البرق - الهاموش - سفر - الشام - العناد - درعا - الشام - الرجل الأردني - الفندق - الفندق - العجلة - النوم - الفجر - العجلة - درعا - دكتورة فدوى - الذكرى - عمان - السوق القديم - السفر - البطرا - العجلة - الراجعة - التؤهة - الظلام - الشبورة - فندق الرشيد - الاستراحة - العشاء - الرجل الأردني - النزيل العراقي - الأردنني - المصرى - الیدين فی جیب السروال - أبو البنات - ابو محمد - الشهامة - القلاب - الطريق - النجار - الوقفة - الدخان - الشهامة الناقصة - الشهامة الكاملة - الستر - الجمرك - المهم - نوبع - قرية الصيادين - محمد - مى - الركن - طابا - مصر - سونستا - أمامون - الأتراك أنطاكية - حربيات، محسن، سارة - (أبو محمد) الاسكندرونة - عطل العربية - خطبة الجمعة، البداية - التقاط الأنفاس - التسويق !! العشاء - الغناء - السكران - على مطر (رحمه الله)

وبعد

آسف،

لم أرجع إلى الترحلات link لأتأكد ماذا كتبت عن أى من ذلك إن كنت قد كتبت أصلا!

خجلت - بصراحة - أن أضفن كل هذا الهامش الذى لا أملك لإثباته هنا الآن تفسيرا،

ولا أعرف ما هي علاقته بالاستاذ وشرف صحبته تحديدا،

هممت أن أحذفه احتراما للقارئ، ورفضاً لمزيد من الحديث عن نفسى دون حضور الأستاذ، لكن هذا ما كان بداخلى، وإلا فلماذا سجلته؟

ولكن أين الأستاذ؟

وما دخل القارئ بما بداخلى؟

وما دخل الأستاذ نفسه بما سجلته هكذا؟

ما هذا؟

أين الأستاذ؟

ولكن من قال أنه ليس بداخلي وأنا أكتب هذا الكلام؟

أنا متأكد أنه له دخل قوى وإيجابي وطيب، له دخل ونصف، ومن يعجبه!! (واللى عاجبه).

ثم إنى لم أفعله،

لقد وجدته مكتوبا هكذا في كراسة تسجيل خواطرى مع الأستاذ في هذا التاريخ، وجدته "هكذا" بعد خمسة عشر سنة من كتابته،

طبعا كل كلمة لؤحت لى بذكرى غامضة، أو شخص طيب، أو طبيعة جميلة، أو معلومة جديدة، لكنى لم أتبين ماذا وراءها تحديدا، وأيضا لم أحاول أن أتذكر أى شىء يتعلق بها أصلا، إلا ما حل بوعىي رغما عني، لكن ما أنا متأكد منه هو أنني لم أثبت كل ذلك في كراسة تسجيل خواطرى في شرف صحية الأستاذا مجرد أنه ليس عندى ورق آخر أسجله فيه، لا بد أن هناك علاقة ما،

أشعر أنني مدين له حتى "بذلك".

ما هو "ذلك"؟

ليس مهما!!

لكنه صاحب الفضل دائما.

وهو حاضر معى أبدا

أكتوبر 2010: أسبوع 3



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2010

أ. د. يحيى الرفاعي

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي

**الأبحاث النفسية**

- عيد الأبحاث وأوراق بالإنجليزية و عيد الفروض والنظريات والمدخلات بالعربية إضافة إلى عيد أبحاث الدكتوراه والمجستير التي قام بها وأشرف عليها ومشاركته عبيد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالمية

المؤلفات

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط (ج1 الواقعة. ج2 مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكوباتولوجي (شرح : سر اللعبة) العمل المحوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكوباتولوجيا - أغوار النفس - حكمة المجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأساسيات من علم النفس (تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية للمؤلف) - قراءات في نجيب محفوظ - مثل.. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف النفري بين التفسير والاستلهام - ترحلات يحيى الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المجره - (ألف باء . الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعري الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأمار حول القصر العيني - البيت الزجاجي والثعبان. (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي- الطب النفسي للممارس - قراءات في نجيب محفوظ- مثل.. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا لنعب يا جدي سويًا مثل أمس - تبادل الأقنعة - أصداء الأصداء

الانتماء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية
- عضو مؤسس لكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسئول التحرير المشارك للمجلة العربية للطب النفسي

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2010

